

## عنوان المذكرة:

دور الاذاعة المحلية في التنمية السياسية

"اذاعة البرج - أنموذجا -"

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال تخصص: إتصال و علاقات  
عامة

إشراف الدكتور:

فيصل بيبي

إعداد الطالب

• شادي هشام

### لجنة المناقشة:

| الاسم و اللقب | الرتبة        | الصفة        |
|---------------|---------------|--------------|
| .....         | .....         | رئيسا        |
| فيصل بيبي     | أستاذ مساعد أ | مشرفا ومقررا |
| .....         | .....         | ممتحنا       |

"جوان 2020"

# إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على  
أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن  
اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع  
إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:  
"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا..."

أبي... حفظه الله.

أمي... حفظها الله

إلى كل الأصدقاء

إلى كل طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال  
إلى كل من يحمل ولو ذرة حب لله ورسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم.

## شكر و عرفان

قال الله تعالى " لنن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وشكره على توفيقه لنا  
في إتمام العمل واقتداء برسوله الذي حثنا على الشكر كما قال  
" الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها "

أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف " د. فيصل بيبي "  
حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل علي بإرشاداته وتوجيهاته والذي كان  
معي على اتصال دائم طول مدة إنجاز هذه المذكرة ولن يتسع المجال  
لمقامك وفضلك جزاك الله خيرا

ولا لايفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى كل من علمني حرفه أو كلمة  
من أساتذتي الكرام من بداية مشواري الدراسي إلى وصولي إلى هذه  
المرحلة

وما يحوزتنا لنقول " اللهم ارزقنا شفاعت سيدنا محمد صل الله عليه وسلم  
وأوردنا حوضه واسقنا من يديه الشريفتين شربة ماء لا نظما بعدها أبدا  
يارب العالمين "

وفي الأخير نسال المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره  
وان يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.

# فهرس المحتويات



## فهرس الاشكال

| الصفحة | شكل                                                                                                                           | الرقم |
|--------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|
|        | شكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع                                                                    | 01    |
|        | شكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن                                                                     | 02    |
|        | شكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي                                                         | 03    |
|        | شكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة                                                                   | 04    |
|        | شكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دوافع الاستماع للإذاعة المحلية                                                 | 05    |
|        | شكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فترة الاستماع للإذاعة                                                          | 06    |
|        | شكل رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوقت الذي تمنحه لنفسك لسماع الاذاعة يوميا                                     | 07    |
|        | شكل رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تفضيل الاستماع للإذاعة                                                         | 08    |
|        | شكل رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رأيهم في المعلومات التي تذيّعها الاذاعة المحلية تكفي لتنمية المفاهيم السياسية. | 09    |
|        | شكل رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتقادهم أن الاذاعة المحلية تهتم بالقضايا السياسية بالقد الكافي                | 10    |
|        | شكل رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البرامج السياسية التي تفضل الاستماع إليها.                                     | 11    |
|        | شكل رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اذا كانت الاذاعة تطلعك على المعلومات الاساسية في مجال التنمية السياسية         | 12    |
|        | شكل رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اذا تأثرت ببرنامج إذاعي تناول القضايا السياسية                                 | 13    |

## فهرس الجداول

| الرقم | الجدول                                                                                                                           | الصفحة |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع                                                                    |        |
| 02    | الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن                                                                     |        |
| 03    | الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي                                                         |        |
| 04    | الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة                                                                   |        |
| 05    | الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دوافع الاستماع للإذاعة المحلية                                                 |        |
| 06    | الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فترة الاستماع للإذاعة                                                          |        |
| 07    | الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوقت الذي تمنحه لنفسك لسماع الاذاعة يوميا                                     |        |
| 08    | الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تفضيل الاستماع للإذاعة                                                         |        |
| 09    | الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رأيهم في المعلومات التي تذييعها الاذاعة المحلية تكفي لتنمية المفاهيم السياسية. |        |
| 10    | الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتقادهم أن الاذاعة المحلية تهتم بالقضايا السياسية بالقدر الكافي               |        |
| 11    | الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البرامج السياسية التي تفضل الاستماع إليها.                                     |        |
| 12    | الجدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اذا كانت الاذاعة تطلعك على المعلومات الاساسية في مجال التنمية السياسية         |        |
| 13    | الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اذا تأثرت ببرنامج إذاعي تناول القضايا السياسية                                 |        |

## فهرس المحتويات

|   |                                              |
|---|----------------------------------------------|
|   | إهداء                                        |
|   | شكر و عرفان                                  |
|   | قائمة الجداول                                |
|   | قائمة الاشكال                                |
|   | فهرس المحتويات                               |
| أ | مقدمة                                        |
|   | الفصل الأول : الإطار العام للدراسة           |
|   | الإشكالية                                    |
|   | أسباب اختيار الموضوع                         |
|   | أهمية الدراسة                                |
|   | أهداف الدراسة                                |
|   | تحديد المفاهيم العلمية المتعلقة بالدراسة     |
|   | منهج وأدوات الدراسة                          |
|   | المدخل النظري للدراسة                        |
|   | مجتمع و عينة دراسة                           |
|   | الدراسات السابقة                             |
|   | الفصل الثاني : الرأي العام                   |
|   | تمهيد                                        |
|   | المبحث الأول : مفهوم الإذاعة المحلية         |
|   | المطلب الثاني: مهام ووظائف الإذاعة المحلية   |
|   | 1_مهام الإذاعة المحلية                       |
|   | المطلب الثالث : أهداف وخصائص الإذاعة المحلية |

## فهرس المحتويات

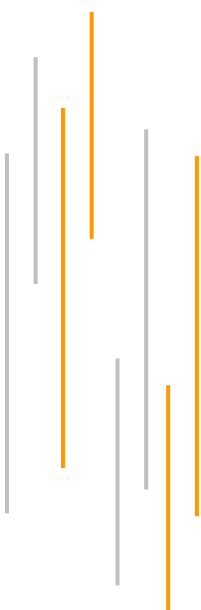
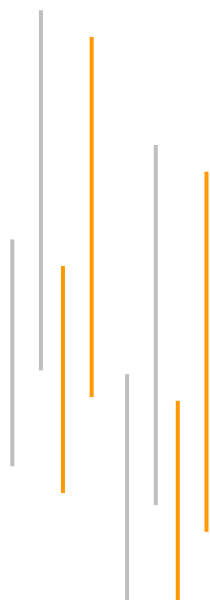
|                                                          |  |
|----------------------------------------------------------|--|
| 1 - أهداف الإذاعة المحلية                                |  |
| 2 - خصائص الإذاعة المحلية                                |  |
| المبحث الثاني: تطور الإذاعة الجزائرية                    |  |
| المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة الجزائرية               |  |
| 1 - الإذاعة المحلية في الفترة الاستعمارية ما قبل 1962    |  |
| 2 - الإذاعة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954_1962   |  |
| 3 - الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال                      |  |
| المطلب الثاني : العناصر الأساسية للجهاز الإذاعي          |  |
| المطلب الثالث : أنواع الإذاعات                           |  |
| خلاصة                                                    |  |
| <b>الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي</b>             |  |
| تمهيد                                                    |  |
| المبحث الأول : التنمية السياسية                          |  |
| المطلب الأول: تعريف التنمية السياسية                     |  |
| أولا : التعريفات الأحادية البعد التنموي                  |  |
| 1- التنمية السياسية كشرط مسبق لتحقيق التنمية الاقتصادية  |  |
| 2- التنمية السياسية هي بناء الدولة القومية               |  |
| 3- التنمية السياسية هي بناء الديمقراطية                  |  |
| 4- التنمية السياسية كسياسات تمتاز بها المجتمعات الصناعية |  |
| 5 التنمية السياسية هي التحديث السياسي                    |  |
| 6- التنمية السياسية هي التنمية القانونية والإدارية:      |  |
| 7- التنمية السياسية هي تحقيق المشاركة السياسية           |  |
| 8 التنمية السياسية هي تطوير الثقافة السياسية للمجتمع     |  |
| 10 التنمية السياسية هي التعبئة والقوة                    |  |

## فهرس المحتويات

|                                            |                                                             |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
|                                            | ثانيا : التعريفات الثنائية والمركبة لمفهوم التنمية السياسية |
|                                            | المطلب الثاني : مراحل تطور مفهوم التنمية السياسية           |
|                                            | المطلب الثالث: المداخل النظرية لدراسة التنمية السياسية      |
|                                            | أولا : المدخل القانونية                                     |
|                                            | ثانيا : المدخل الماركسي ( الجدلي المادي)                    |
|                                            | ثالثا : المدخل البنائي الوظيفي                              |
|                                            | رابعا: المنظور البيئي الحضاري                               |
|                                            | المطلب الثالث : أهداف التنمية السياسية                      |
|                                            | خلاصة                                                       |
| الاطار التطبيقي                            |                                                             |
| الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة النتائج |                                                             |
|                                            | عرض و تحليل و مناقشة النتائج                                |
|                                            | نتائج الدراسة                                               |
|                                            | الاقتراحات و التوصيات                                       |
|                                            | خاتمة                                                       |
| قائمة المراجع                              |                                                             |
| الملاحق                                    |                                                             |



# مقدمة



تعتبر وسائل الاتصال الجماهيرية مرآة تعكس توجهات وأفكار القائمين عليها، كما أنها تؤثر على الرأي العام وتوجهاته خاصة في ظل الأزمات والصراعات سواء بين الأنظمة والمرجعيات القائمة في أي مجتمع، أو بين الأنظمة وقوى خارجية أخرى، وللإذاعة أهمية كبيرة في المجتمعات يظهر ذلك من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها سواء خلق الوعي الشامل حول القضايا السياسية والاجتماعية الخلافية المطروحة والتركيز على الأهداف السياسية وإبراز القضايا الموجودة داخل المجتمعات.

وتعد الإذاعة من وسائل الاتصال الجماهيرية المهمة التي تتميز بسعة الانتشار وانخفاض التكلفة، وهي الوسيلة السهلة التي تجعل الأفراد وغيرهم على علم بما يحدث كما أن الرسالة المذاعة أكثر فاعلية ويسهل تذكرها وتجعل المستمع يشعر بالمساهمة والاقتراب الشخصي الواقعي، فالكلمة المذاعة لها قوة إيجابية جبارة تتسلل إلى المستمع أينما وجد.

ويشير مصطلح التنشئة السياسية إلى عملية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، كما تعتبر التنشئة السياسية وسيلة لتصحيح الثقافة السياسية المنحرفة في المجتمع، وخلق ثقافة مدنية جديدة ومتحضرة للعبور بالمجتمع من حالة التخلف إلى التقدم)، لذا تحاول الأنظمة السياسية أن تؤثر في التنشئة السياسية للفرد من خلال استهداف أفكاره عن طريق غرس معلومات وقيم وممارسات يستطيع من خلالها تكوين مواقف واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه السياسي، وبما إن التنشئة السياسية هي عملية تأهيلية وتعليمية وتنقيفية يخضع لها الفرد من أجل تفعيل دوره في المجتمع، لذا ينبغي أن تتحمل وسائل الإعلام ومن بينها الإذاعات جزءا كبيرا من مسؤولية التنشئة السياسية للفرد، حيث يكتسب من خلالها الشباب السلوكيات والمواقف السياسية المختلفة، وتنقل من خلالها الأعراف والسلوكيات المقبولة في نظر نظام سياسي ما من جيل إلى جيل آخر ومن خلال أداء هذه المهمة يتم إدخال الأبناء في الثقافة السياسية وتشكل توجهاتهم بشأن الموضوعات السياسية.

# الجانب النظري



# الفصل الأول: الإطار العام للدراسة



## 1 - الإشكالية:

المشكلة هي وجود الطالب أمام تساؤلات أو غموض مع رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة، فالمشكلة موقف غامض أو نقص في المعلومات أو الخبرة أو سؤالاً محيرة، وتمثل مشكلة البحث نقطة البداية للعمل الطالب. وبدون مشكلة أو موضوع ما لا يكون هناك بطبيعة الحال مبرر للطالب من أجل معالجة شيء، ولا يتوقف مفهوم المشكلة هنا على تسميتها أو اقتراح عباراتها بل يتعدى ذلك إلى تناول عدد من الجوانب أو العناصر الفرعية التي تساهم في توضيح مشكلة البحث وتحديد عناصرها الرئيسية (عبد الحميد محمد، ص70).

وتتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور الإذاعة المحلية في التنمية السياسية لدى مستمعي إذاعة برج بوعرييج، وطبيعة هذا الدور والعوامل التي تزيد من فاعليته، كذلك التعرف على أبرز الأساليب الإقناعية التي تتبعها تلك الإذاعة وقوالب تقديم المواد الإعلامية، والوقوف على أبرز العراقيل التي تحد من دور الإذاعة المحلية ومساهمتها الفاعلة في التنمية السياسية، وتقيد عمل القائمين بالاتصال في تلك الإذاعة.

## تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل في "ما دور الإذاعة المحلية برج بوعرييج في التنمية السياسية؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

- ما هي دوافع الاستماع للإذاعة المحلية برج بوعرييج؟
- ماهي الموضوعات السياسية التي تطرحها إذاعة برج بوعرييج في مجال التنمية السياسية؟
- ما هو دور إذاعة برج بوعرييج في التنمية السياسية؟

## 2 - أسباب اختيار الموضوع:

### الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بمواضيع السياسة.
- توسيع الحاصل العلمي المتعلق بالموضوع في إطار التخصص.
- حب المعرفة والإطلاع .

### الأسباب الموضوعية:

- أهمية السياسة بالنسبة للفرد وكذا المجتمع .
- أهمية السياسة المستمدة من الإذاعة في المجتمع.
- الدور الفعال للإذاعة المحلية في تحقيق إعلام جوارى هادف وناجح.
- نقص الاهتمام والتوعية السياسية في المجتمع .

## 3 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التالي:

- أهمية الدور الذي تؤديه الإذاعة المحلية برج بوعرييج في التنمية السياسية خاصة في الوقت الراهن
- محدودية الدراسات التي تناولت دور الإذاعة المحلية في التنمية السياسية .
- تفيد هذه الدراسة الطلبة والباحثين في مجال الإعلام وأيضا في مجال العلوم السياسية.
- التوصل إلى نتائج تفيد القائمين بالاتصال بالإذاعة المحلية في تقويم أدائهم وتصويب مسارهم وبالتالي القيام بدور أكثر فعالية فيما يتعلق بالتنمية السياسية.

#### 4 - أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة في التعرف على دور الإذاعة المحلية برج بوعرييج في التنمية السياسية ، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس أهدافا فرعية أخرى تتمثل في:

- التعرف على حجم متابعة للإذاعات المحلية.
- التعرف على دوافع تعرض للإذاعات المحلية برج بوعرييج.
- التعرف على مدى استفادة المستمعين من الإذاعة المحلية برج بوعرييج في عملية التنمية السياسية.
- الوقوف على تأثير الإذاعة المحلية على السلوكيات والاتجاهات السياسية.

#### 5 - تحديد المفاهيم العلمية المتعلقة بالدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم ذو أهمية كبيرة في أي بحث علمي، لكونه يساعد الباحث على توضيح وضبط المفاهيم التي تصادفه وهو بصدد القيام بدراسته .

#### 1) الإذاعة:

- لغة: من ذاع الشيء والخبر، يذيع وذيعا، وذيبوعه، فشار انتشر، والمذيع، بالكسر من لا يكتُم السر ومن لا يستطيع كتم الخبر، والجمع، المذاييع، ويقال فلان للأسرار مذياع .

(الهاشمي، 2004، ص130)

- اصطلاحا : - الإذاعة هي بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال و انتشار هذه الموجات عبر

الأثير ثم استقبالها مرة أخرى. بواسطة أجهزة الاستقبال ويشمل الراديو تكنولوجيا التردد العالي (عبد

الحميد، 2007، ص101)

## 2-الإذاعة المحلية:

اللغة :

-جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلي خاص و محدود العدد. يعيش فوق ارض محدودة المساحة كما أنها ترتبط بالتنمية المجتمعية أي المجتمع ويقصد بتا كذلك وسيلة اتصالية جماهيرية تخاطب جمهور محلي في منطقة جغرافية معينة . عن طريق برامج متنوعة تتم بكل ما هو محلي .(عبد

الحמיד،1987،ص54)

اصطلاحا:

جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلي يث برامج تخاطب هذا المجتمع المتناسق من حيث الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. (احدادن،ص78)

التعريف الإجرائي: وسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع محلي خاص محدود المعالم بحيث تعبر هذه الوسيلة عن أهم مصالحه و أفكاره وتراثه وحتى لهجته المحلية.

## 4- التنمية:

لغة: من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر. وفي المال تعني: زاد أكثر. وفي قاموس المنجد نما . ينمي. ونماء. ماء. ونميه. وتنمية الشيء هو جعله ناميا. وهي مصدر للفعل الرباعي المتعدي بالتضعيف: نَمَى أما فعله المجرد اللازم فهو نما. يقال نما المال نموا و يقال نَمَى الرجل الزرع. ونما الرجل المال تنمية وكل من التعبيرين يدل على حدوث الزيادة و الكثرة.

اصطلاحا:

يعرفها محمد سيد محمد علي أنهما:

زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات، شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع ، تأثر وتأثيرا مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة .

كما أنها تعرف :

عملية متكاملة و شاملة في أبعادها المختلفة: السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والإعلامية و عليه فهي شاملة لا تقبل التجزئة تهدف إلى التقدم في شتى المجالات .

هي عملية الزيادة و النمو في جميع المجالات مرتبط بالمجتمع تهدف إلى تحقيق التقدم والتطور و

الإنتاج مستخدمة عدة طرق ووسائل.(عبد العاطف،2007،ص14)

##### 5- التنمية السياسية:

عملية السلطة السياسية من أجل زيادة الوعي السياسي، وتجاوز حالة عدم الاستقرار والتوتر في المجتمع.

##### 6 - منهج وأدوات الدراسة:

###### أ) المنهج

تفرض طبيعة أي بحث علمي، وطبيعة أي موضوع على الباحث أن يختار ويحدد منهجا أو أكثر، يعتمد عليه ويتبع خطواته، لكي يتمكن في آخر المطاف من الإجابة على الإشكالية التي

طرحها في بداية دراسته والمنهج هو مجموعة الخطوات العلمية التي يتبعها الباحث والتي تمكنه من الكشف عن الحقيقة وقد فرضت علينا طبيعة دراستنا هذه الاعتماد على المنهج المسحي ويفيد هذا المنهج التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال مسح المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية. وقد عرفه "هوبتي" في تصنيفه للمناهج: بأنه يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. (عبد الرحمان، 1977، ص56)

#### (ب) أدوات جمع البيانات :

تعتبر مرحلة جمع البيانات خطوة مهمة جدا من خطوات البحث العلمي .حيث تساعد الباحث إلى الوصول إلى نتائج علمية (فضيل ديلو، 1999، ص120)، و أدوات جمع البيانات متنوعة وكثيرة تهدف إلى الحصول على معلومات تخدم البحث (زرزواني، 2002، ص56). وقد اعتمدنا في عرض دراستنا هذه على مجموعة من الأدوات التي تتلاءم مع المنهج المستخدم وكذا العينة المختارة، وهي: أداة المقابلة وكذا الاستبيان أو الاستمارة في جمعنا للمعلومات حول العينة محل الدراسة. وهو من الأدوات الشائعة الاستعمال في البحث الميداني فاستمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بتوزيعها على أفراد العينة ثم يجمعها بعد إجابتهم عليها. (عبد الرحمان، المرجع السابق، ص76)

#### المقابلة:

هي من أهم الوسائل البحثية في جمع المعلومات والبيانات (زواني، 2001، ص54)، من الميدان وبدونها لا يستطيع الباحث جمع و تبويب هذه المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها من أجل صياغة نتائج نهائية تساعده على كشف مختلف جوانب الموضوع المدروس. كما أنها (موريس، 2006، ص38) وسيلة تقوم على الحوار أو الحديث اللفظي بين الباحث والمبحوث،

وقد استخدمنا المقابلة المفتوحة بهدف الحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث، والتي استهدفت الصحفيين العاملين بإذاعة برج بوعرييج، بهدف معرفة طبيعة البرامج السياسية التي تقدمها الإذاعة (بن مرسي، 2005، ص36)

#### الاستبيان :

ويعرف على أنه وسيلة من وسائل جمع المعلومات، يعتمد على مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، و ذلك بدون مساعدة الباحث، لأفراد سواء في فهم الأسئلة أو في تسجيل الإجابات. (عبيدات، 1999، ص60)

وفي تعريف آخر هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة معينة، كما أنها من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية، والتي تتطلب الحصول على معلومات أو آراء الأفراد. (غري، 2009، ص120)

#### الاستمارة:

وقد تضمنت الاستمارة التي قمنا لتصميمها في دراستنا إلى 5 محاور كما تضمنت 16 سؤال وقمنا باستعمال ثلاثة أنواع من الأسئلة الأساسية الأسئلة الاستمارة وهي ( بن مرسل، المرجع السابق، ص61): الأسئلة المفتوحة : وهي التي يترك فيها المبحوث الحرية في الإجابة عن السؤال المطروح دون تقديم أية احتمالات للإجابة". (بوحوش، 1995، ص90)

#### الأسئلة المغلقة:

وهي التي تطرح على المبحوث عدة إجابات ويتعين عليه اختيار الاحتمال المناسب لهذا السؤال.

- الأسئلة المغلقة و المفتوحة معا : وهي التي تتضمن احتمالات لإجابات محددة ثم تضاف عليها

أخرى تذكر . وعليه فقد كانت أسئلة استمارتنا على النحو التالي:

المحور الأول : وكان يتضمن البيانات الشخصية و يشتمل على 4 أسئلة .

المحور الثاني: تحت عنوان دوافع الاستماع للإذاعة المحلية برج بوعرييج؟

المحور الثالث: الموضوعات السياسية التي تطرحها إذاعة برج بوعرييج في مجال التنمية السياسية؟

المحور الرابع: تحت عنوان دور إذاعة برج بوعرييج في التنمية السياسية؟

7 - المدخل النظري للدراسة :

نظرية الاستخدامات والإشباعات

مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نظرية الاستخدامات والإشباعات هيالنظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة،

وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء افرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلافا

للنظريات المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات

سلبية ومنفصلة،وتتصرف بناءعلى نسق واحد،فأسلوب الافراد أمام

وسائل الإعلام،أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية. 1 (حجاب

،2004،ص584)

وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد

الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك العواقب الفروق الفردية،والتباين الاجتماعي على إدراك

السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان

ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال لرؤيتها على أنه افعالة في انتقاء افرادها

لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام 2 (مكاوي وآخرون، 2004، ص 239)

فلم يعد السؤال المطروح ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل

الجمهور بالإعلام؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وماهي الاشباكات المحققة منها؟

وتتطوي هذه الأسئلة عن انتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب، إلى السياق

الاتصالي برمته، فمنبع الاشباكات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري قد يتعلق بالمضمون

الخاص للرسالة أو بالتعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته أو بالوضعية الاتصالية الخاصة المرتبطة بوسيلة

إعلامية ما

.ويلخص كاتز (ELIHU KATZ) وزملاءه افتراضات النظرية في النقاط التالية:

1. جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف

معينة.

2. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها

تشجع حاجاته.

3. تتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل الاتصال الشخصي، أو

المؤسسات الأكاديمية

4.2. الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار

الوسائل التي تشبع حاجاته.

5. يمكن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الأنساق والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع وبتحديد في ضوء ذلك أن الجمهور هو الذي يحدد طبيعة استخدامه للمحتوى الذي يرغب فيه (الطرابشي).

وأخرون، 2006، ص، 261 )

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

### 1 افتراض الجمهور النشط:

يزعم هوويت أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى. (مكاوي وآخرون ، 2004 ، ص 243)

### 2 الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام:

لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وان تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام. (حسن ، 1991، ص 21)

### 3: دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام :

تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما:

دوافع نفعية :وتستهدف التعرف على الذات، واكتسابا لمعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال

التعلم بوجه عام والتي تعكس برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

دوافع طقوسية: وتستهدف قضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من

المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها .(مكاوي

وأخرون، 2004، ص 247)

التوقعات من وسائل الإعلام: تعد توقعات الجمهور من وسائل الاتصال ناتجة عن دوافعه التي تختلف

حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد، كما تعد التوقعات سببا في عملية التعرض لوسائل

الاتصال.

التعرض لوسائل الاتصال : يفترض نموذج الاستخدامات والإشباع أن دوافع الافراد تؤدي بهم إلى

التعرض لوسائل الاتصال حتى يتحقق الإشباع، بالإضافة إلى سلوك التعرض لوسائل الاتصال ( أمين ،

2008، ص 67 )

الانتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والإشباع:

- إنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول

الإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام.

- اشتركت في المنهج الكيفي في محاولتها بجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل

توزيعها تكراريا وتدرجيا تبعا لكثافتها.

-لم تحاول هذه الدراسات أن تكشف الروابط بين الإشباع التي يتم افرازها وبين الأصول الاجتماعية

والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.

- فشلت هذه الدراسة في بحث العلاقات المتداخلة بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميا ومفاهيميا.

- إن هذه الدراسات لم تعطي صورة مفصلة وأكثر تصاعدي لإشباع وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية. (المشاقبة ، 2001، ص86)

## 8 - مجتمع وعينة دراسة

### مجتمع البحث:

هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو المجتمع الأكبر أو مجموع الافراد التي يستهدف الباحث دارستها لتحقيق نتائج الدراسة (عبد الحميد، 2004، ص402) ومجتمع البحث في هذه الدراسة هم جمهور مستمعي إذاعة برج بوعرييج

## 1 - عينة البحث :

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية مع المجتمع الكلي تحوي بعض العناصر يتم إختيارها منه (عبد الحميد، 2005، ص 204)

وعليه فقد اخترت عينة تتكون من 30 مفردة وقد تمت عملية توزيع الاستمارة في شهر جويلية 2020 على عينة من مستمعي إذاعة برج بوعرييج

## 9 - الدراسات السابقة :

لقد تناولنا العديد من الدراسات التي اهتمت بالشأن السياسي ومن بينها

الدراسة الأولى : دراسة أمنية علاق ماجستير علوم الاعلام والاتصال جامعة منتوري قسنطينة

(الأحداث السياسية في صحافة الجزائر ) دراسة تحليلية لجريدة الشروق والخبر

وانطلقت الدراسة من اشكالية : كيف عاجلت صحافة الجزائرية الأحداث السياسية وماهي الخلفيات التي

يحملها هذا الاعلام السياسي ؟

-هدفت هذه الدراسة :

معرفة مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بتغطية الأحداث السياسية - استنتاج العلاقة التي تربط بين نوعية

الأحداث السياسية والاجندة المتبناة التعرف على خلفيات الاعلام السياسي والى اي جهة يميل عينة

الدراسة وهي مكونة من وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها او عنها كما انها تشير الى

مجموعة جزئية مميزة منتقاة من مجتمع الدراسة وعليه تم استخدام العينة العشوائية الدائرية المنتظمة وسحب

12 عدد موزعة في سنة 2009 من كلا الجريدتين

المنهج المستخدم :

هو منهج المسح بالعينة ويتم فيه دراسة عدد محدود من الحالات او المفردات ومنهج تحليل المحتوى

، يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون ظاهرة مواد الاتصال، والمنهج المقارن والذي

يعتبر أنه طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة أو جماعات داخل مجتمع للكشف عن أوجه الاختلاف

والتشابه وإبراز اسبابها .

اهم النتائج المتوصل اليها :

هناك اختلاف وتباين في ترتيب الأولويات واهتمام الجريدتين بمواضيع الاحداث السياسية مع وجود اتفاق في احتلال موضوعات الرأي العام في الجريدتين للمرتبة الاولى ب 40اي 18 بالنسبة لجريدة الشروق كلا الجريدتين ركزت على اساس موضوعات الرأي العام ، الوضع الأمني ، الفساد السياسي مع اختلاف في الترتيب والأهمية . كلا الجريدتين غير مهتمتين بالنشاط الرئاسي الى ما تعلق بأحداث مهمة تمس اساس تغيرات مفاجئة كما تعلق بحدث كبير كالانتخابات .

### وجه الاستفادة من الدراسة :

وتمثلت في الفهم العام للمواضيع السياسية واليات قياسها واستنباط اسئلة تخدم دراستنا ، كذلك الاستعانة ببعض المصطلحات .

**الدراسة الثانية :** دراسة نيقن محمد أبو هرييد ماجستير في العلوم السياسية جامعة الأزهر غزة ( دور وسائل الاعلام المحلية و المرئية و المسموعة في التنشئة السياسية لشباب فلسطين قطاع غزة ) .

و انطلقت الدراسة من إشكالية : ما دور وسائل الإعلام المحلية و المرئية و المسموعة في التنشئة السياسية لشباب فلسطين قطاع غزة ؟

### هدفت هذه الدراسة إلى :

طبيعة الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الفلسطينية في قطاع غزة في تنشئة السياسية

2006-2007 معرفة مدى تأثير التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني بطبيعة الانتماء الحزبي للوسيلة

الإعلامية و أيضا توضيح أثر الوسائل الإعلامية المحلية على التنشئة السياسية لشباب فلسطين قطاع غزة

و انعكاساته على الفرد و المجتمع.

مجتمع البحث و عينة الدراسة :

هي عينة مقدمة مكونة من ( 300 ) فرد 150 شاب و 150 شابة تم اختيارهم من كل محافظات غزة بحيث تم اختيار 300 فرد من محافظة غزة و من الجنسين بواقع 50 شاب و 50 شابة و 50 شخص من كل المحافظات الأربعة المتبقية بواقع 25 شاب و 25 شابة .

- المنهج المستخدم :

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما كان و ذلك عن طريق جمع المعلومات حول الظاهرة و جدولتها و تبويبها و كذا تحليل ما تصفه الباحثة من مظاهر و كذلك الاستنتاجات وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداة الاستبيان كما استخدمت المنهج التاريخي الخاص حيث تعرضت لوسائل الاعلام المحلية و نشأتها .

أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

- نسبة متابعة الأفراد لعينة وسائل الإعلام المتباينة .
  - حصول الوسائل الإعلامية الحزبية على نسب متابعة أكبر عن المستقلة .
  - توصلت وسائل الإعلام المحلية إلى كشف جرائم الاحتلال الإسرائيلي .
  - استطاعت خدمة القضية الفلسطينية ، وكان لها دور أقل فاعلية كما أن البعض يرى أن وسائل الاعلام المحلية كان بعضها أحيانا وسائل بث الإشاعة و التقليل وتزييف الحقائق .
- وجه الاستفادة من الحقائق :

و تتمثل الاستفادة من هذه الدراسة من الناحية المنهجية و المعلومات التي تخص الجانب النظري كالتطرق للعينة و اختيارها و استعمال المنهج المستخدم.

#### 10 - صعوبات الدراسة :

- 1- قلة المراجع في ميدان الدراسات الخاصة بدو الإذاعة في تنمية الساسية .
- 2- عدم جدية المبحوثين في الإجابة على أسئلة الاستمارة.
- 3- صعوبة الحصول على المعلومات الكافية عن الموضوع .

# الفصل الثاني: الرأي العام



### تمهيد :

للإذاعة دور كبيرة في نشر الأفكار بما في ذلك أفكار السلام بين المستمعين محليا أو خارجيا وإحساسهم أهم أبناء وطن واحد رغم تعدد اللهجات ، وتعد أيضا وسيلة للاتصال مع العالم الخارجي سواء بطريق مباشر أو غير مباشر رسمي أو غير رسمي وبذلك يصبح العالم قرية صغيرة تضمها بين ذراعيك وتستمتع إليها بأذنيك فتؤدي إلى تقارب الأفكار وتالف القلوب رغم بعد المسافات . ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى ماهية الإذاعة وأنواعها ووظائفها ونشأتها وتطورها بالإضافة إلى العناصر الأساسية للجهاز الإذاعي.

## المبحث الأول : مفهوم الإذاعة المحلية

المطلب الأول : تعريف الإذاعة المحلية الإذاعة المحلية إذاعة تخاطب مستمعا محددًا له مصالحه و ارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري والخاص وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعًا خاصًا محدود العدد ، يعيش فوق أرض محدودة المساحة ، و مجتمعًا له خصائص البنية الاقتصادية والثقافية المتميزة ، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من الفوارق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد ، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطي وتقدم له الخدمات المختلفة ، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية من أفراد هذا المجتمع المحلي كانوا سكان قرية واحدة ، أو مجموعة قرى متقاربة ، أو مدينة صغيرة... الخ ( سعد الحديدي ، وإمام علي ، 2004 ، ص 161 )

- ويعرفها "عبد العزيز شرف" : عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وادوار ، تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي التثقيفي والإعلامي ، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة ( شرف ، 1989 ، ص 403 )

كما يعرفها "مُجد منير حجاب" بأهمّما : أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثرها شعبية ، وجمهور عام بجميع مستوياته ، فتستطيع الوصول إليه مخترة حواجز الأمية ، والعقبات الجغرافية والقيود السياسية ، التي تمنع الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها ، يعني أن الإذاعة تخاطب جميع أفراد المجتمع ذلك أنّها لا تعرف الحدود إذا قارنّا ببعض الوسائل الأخرى ( حجاب ، 2000 ، ص 249 )

كما عرفها "فوزيل دليو" على أنّها : ما يث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع ، ومن ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه (شعباني ، 2005 - 2006 . ص 22)

- وتعرف كذلك أن الإذاعة مسموعة تعتمد على عنصر الصوت باعتباره المادة لبرامجها ، ومهما تنوعت وتعددت أشكال البرامج ، فإنّها لا تخرج عن كونها صوت ينطلق عبر الأثير ليصل إلى أذن المستمع ، وقد يكون هذا الصوت كلمة منطوقة ، أو لحنا مغين ، أو معزوفة موسيقية أو مؤثرا صوتيا ( كاضم الطائي ، 2007 ، ص 16 )

## المطلب الثاني: مهام ووظائف الإذاعة المحلية :

### 1\_مهام الإذاعة المحلية : من بين المهام الأساسية للإذاعة المحلية :

تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع تحقيق رغبة الناس في المشاركة والتعبير عن أنفسهم عن طريق ممارستهم ويمكن أن نطلق عليه "حق لاتصال" أي حق كل مواطن في التعبير عن نفسه والإعلام الجوّاري حق كل مواطن أن يثق وان تؤدي له الخدمات الإعلامية التي تيسر له حياته المساهمة في حملات محو الأمية ومساعدة مؤسسات التعليم وقطاع الفلاحة والصحة ونيل ضمان مخططات التنمية ( أبو جلال ، 2012 ، ص.95)

تنشيط المراكز الثقافية والطقوس الدينية وتدعيم القيم الأخلاقية والفنون والآداب والفنون الشعبية المحلية وفتح الأبواب أمام مبادرات الشباب ( نجم ، 2009، ص. 21)

2- وظائف الإذاعة المحلية : يقوم الإعلام بأدوار عديدة وفعالة في المجتمع، فالإذاعة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى ، والدراسات العديدة التي أنجزت في العديد من جهات العالم ، تؤكد أن الراديو ، لأسباب عديدة سبق التعرض لها مزال منافسا للتلفزيون ، بل هناك بعض الوظائف التي يحققها الراديو للمستمعين والتي لا تستطيع وسائل إعلام أخرى تحقيقها الراديو يرتبط بوظيفة هامة وهي أن يحقق نغمة وإيقاعا معينا للنشاط اليومي ، فالأسلوب الإذاعي يناسب الفرد في الصباح، قبل أن يخرج للعالم الخارجي كما أنه يساعد على خفض التوترات النجمة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى ، هذا ويمكن إيراد اهم الوظائف التي تؤديها الإذاعة من خلال التعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو ، حول وظائف الإعلام الذي يقول أن الإعلام أداة سياسية ، وقوة اقتصادية .و مورد تربوي كامن ، ومحرك ثقافي وأداة تكنولوجية وبذلك يمكن إيجاز هذه الوظائف كالتالي :

### الوظيفة السياسية :

توظف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في التنشئة السياسية لمجتمعاتها بمدف غرس قيم سياسية معنية تروج لها تلك النخب كما تواظب على توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم

القائم ، والشخصية الوطنية والكيان السياسي ، إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي ، والوحدة الوطنية داخل كل دولة وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب ، وتبلغ صوت الدولة وتنشر أفكارها ومشاريعها واديولوجيتها إلى الأفراد في الداخل والخارج ، كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم إلى السلطة لتصدر القرارات المناسبة ، وانه الأدل مثال على فعالية الإذاعة في الساحة السياسية هو الدور والمكانة التي تقلدها الإذاعة إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة ( عدلي سيد ، د س ، ص 146).

#### الوظيفة الاقتصادية:

وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية ، ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية ، إذ تقدم الإذاعة بين برامجها الإعلانات وفقرات اشهارية من اجل الترويج لسلعة أو خدمة ما ، ويساهم ذلك بطبيعة الحال رفع مدخولاتها ( فريخ ، 2008-2009 ، ص 43).

كما تلعب الإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية ، و تنطرق إلى إبراز أسباب تأخرها وتعطيلها ، كما أنها تلعب دورا مهما في المناطق النائية ، حيث تكسر عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الإرشادات والنصائح التي يستعينون بها من اجل تحسين وضعيتهم ، فهي مسؤولة عن التنمية الريفية وإنعاش الزراعة والفلاحة

#### الوظيفة التربوية و الثقافية :

وهي وظيفة اقل شأنًا عن سابقتها من الوظائف حيث تشجع الإذاعة على التعليم ، واكتساب المعارف والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي ، أنها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء مستوياتهم الثقافية والحضارية ، وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد ، فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور ، بل تؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة إن توظيف الإذاعة في المجال الثقافي خلق واقعا جديدا يتميز بالحيوية والنشاط فهي على حد رأي عدلي محمد رضا تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع ، بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ونقله في حدود ما يناسب

الجماهير كمعلومات وأفكار ، و بالشكل والأسلوب الذي يمكن من استعابها والوصول بمن يتلقاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكريا وطموحا ( الهاشمي بن بوكريطة ، 2014 - 2015 ، ص 43).

#### الوظيفة الاجتماعية :

تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع ، حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية ، فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده ، كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك ، لأن مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة وليست شغل الوقت فقط بأي برنامج بل أن تقذف البرامج جميعا إلا ما كان منها للتسلية والمتعة إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة والتأكيد على الأشياء الحسنة والتنفير من الأشياء الضارة هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع ، ومحاولة إيجاد الحلول لها لتكون الوساطة بين شكاوي المواطنين والمسؤولين .

إن المتتبع للوظائف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي أسندت للإذاعة يجد أنهما مرتبطة بعملية التنمية كونها تعد من أبعادها ، وبما أن الإذاعة تدف في كل محال من المجالات إلى تحسين الأوضاع فيه مركزة بصورة أساسية على الإنسان فإنما تهدف إلى التنمية الشاملة ( ضيف ، 2007 ، ص 47).

وبالتالي فآداء مختلف هذه الأدوار يعد صلب الخدمة العمومية . ويرى الخبراء وعلماء الاتصال والتنمية إن في الدول النامية ليست المشكلة هي استخدام الإذاعة كوسيلة من وسائل الإعلام والاتصال ، ولكن المشكلة كيف نستخدم هذه الوسيلة ، لأن الإذاعة تستطيع أن تفعل الكثير في مجال التنمية في هذه البلدان عن طريق ما يلي :

- التعرف على احتياجات أفراد المجتمع
- تكييف البرامج التي تنتجها وتبثها مع هذه الاحتياجات
- تشجيع الجمهور على المشاركة في هذه البرامج

### المطلب الثالث : أهداف وخصائص الإذاعة المحلية

1- أهداف الإذاعة المحلية : هي عديدة الأسباب والدوافع التي تفاعلت ليتبلور عنها مشروع إنشاء محطات إذاعية جهوية محلية ومن بين هذه الدوافع :

تقديم الإذاعة الجهوية كل الألوان الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية و برامج دينية وثقافية وإعلامية وبرامج تعليمية وأخرى اقتصادية كما تعدد بعض الخدمات الإعلامية والتجارية ضمن برامجها الشهرية

➤ خدمة مستمعي المجتمع المحلي وتقديم المواد التي لا يتيسر تقديمها في البرامج العامة للإذاعة بالنظر للقاعدة الشعبية

➤ خدمة الثقافة الوطنية وتعمق جذورها عن طريق ما يقام من برامج وأبحاث تحافظ على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة

➤ إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها ، كونها أساس الشخصية الوطنية والتعريف بتقاليد المنطقة و خصوصيات سكانها

➤ تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي ( مصطفى عليان ، وعبد الباسط ، 1999 ، ص 9 )

### 2- خصائص الإذاعة المحلية :

➤ إن الإذاعة المحلية تمثل الرقابة الشعبية بين أفراد المجتمع المحلي وقمتم بتلبية حاجاتهم وحل مشاكلهم

➤ بساطة الأسلوب واللغة واستعمال اللهجات المحلية عامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية وإحياء التراث المحلي الأدبي والفني ، كما تسعى إلى تقوية الشعور بالتعاون الاجتماعي وبث روح التضامن بين مختلف الأفراد وتعزيز التقاليد الصالحة (مكاوي ، 1998 ، ص 35)

➤ تقديم الأخبار والأنباء الداخلية والخارجية فالخبر في الإذاعة المحلية لا يقصد به مجرد خبر بل الخبر الذي يهم أفراد المجتمع المحلي وساءا كان الخبر محليا أو قوميا أو عالميا

➤ الإذاعة المحلية هي الأسبق في بث ونقل للأبناء المتعلقة بالمجتمع المحلي وتقديم الخدمات المتعلقة بتوفير الاحتياجات الأساسية للشعب وتحسين الخدمات والاستجابة السريعة لمشاكل المواطنين اليومية ومعاونتهم على حل المشاكل مثل الصيدليات الليلية، أحوال الطقس ... الخ (منير حجاب ، 1998، ص.247)

➤ يتأثرون بما بصفة جماعية أنها تمتاز بخفة وزنها وقلة ثمنها مما يساعد على الانتشار ووصولها إلى البيوت النائية في المد اشر والمشاتي بالإضافة إلى دورها الكبير في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية في المجتمع

➤ كما أثرت في خلق الاتجاهات وأسهمت في تعزيز الاتجاهات الايجابية وجسدت الممارسات الديمقراطية وعمقت من مسارها واتجاهاتها في توسيع خيال الأفراد ورفع تطلعاتهم وأحاطت بكل ما يجري من حولهم من أحداث وتطورات ( مكاي ، 1998، ص 35 )

#### المبحث الثاني: تطور الإذاعة الجزائرية :

##### المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة الجزائرية

لقد عرفت الإذاعة المحلية ثلاث محطات كبرى من حيث التنوع و الظهور البراجمي واختلاف الأهداف من مرحلة الأخرى ، أولها هي الفترة الاستعمارية في 1924 إلى ما قبل الثورة التحريرية ، أما الثانية فهي من 1954 إلى الاستقلال اي 1962 ، والثالثة هي منذ 1962 إلى يومنا هذا

#### 1 - الإذاعة المحلية في الفترة الاستعمارية ما قبل 1962

إن أول إذاعة محلية عرفت الجزائر هي فرنسية، ادخلها الفرنسيون إلى الجزائر سنة 1924 ، وكانت ناطقة باللغة الفرنسية ، وهذا شيء غير منطقي لأنها كانت موجهة للأقليات الأوروبية من المعمرين المتواجدين في الجزائر ، وهذا بعد الإعلان عن وجود اذاعة الجزائر الحرة" الذي لعب دورا مهما و حاسما بالنسبة للإذاعة لأنها جزائرية تجهيزا ومضمونا و بالنسبة للثورة لأنها أداة فعالة للإعلام الجزائريين بالثورة وتعريف بها ولقد كانت اذاعة صوت الجزائر الحرة تمثل صوت المجاهدين الذين يشرعون به المعركة ويقصون عليه حكاية التحرير و الاستماع إلى هذا الصوت ، حيث أصبح جزائري يحس بالضرورة الحيوية لتلقي الرسالة وفهمها ( بلحاجي، 2006\_2007، ص. 71)

لقد بدأت هذه الإذاعة عملها بجهاز إرسال منقول عبر شاحنة، وكانت تقدر هذه المدة الزمنية للبث بساعتين يوميا على الموجات القصيرة، وكانت تبث باللغات العربية و القبائلية والفرنسية وفق التقسيم التالي :

1. ساعة كاملة باللغة العربية تشمل أخبار عسكرية وسياسية والتعليق بالفصحى، وتعليق آخر بالعامية
2. نصف ساعة بالفرنسية
3. نصف ساعة بالقبائلية

وبعد توقف دام لمدة سنة من 1957\_1958 يعود البث مستقرا في الناظر بالغرب الأقصى، و زادة مدة الإرسال لتصل إلى ست ساعات يوميا. وذلك بعد ما ارجع الأمين العام بشيشي هذا التوقف إلى أسباب تقنية بحثية، ترجعها عدم قدرة الجهاز المتنقل على مواجهة الاحتياجات اللازمة نظرا لما كانت تبثه هذه الإذاعة من رسائل أثناء الثورة يهتم الجزائريين بصفة مباشرة، فإن درجة الاهتمام بالإذاعة ازدادت بازدياد الطلب على أجهزة الاستقبال مقارنة بما كانت عليه قبل الثورة وعلى هذا فان فرنسا شددت من رقابتها عليها.

بتقديمها إلى الجزائريين برامج عبر هذه الوسيلة الاتصالية الجماهيرية و الشيء الأهم هو أنها كانت تقدم اغلب برامجها بنسبة كبيرة باللغة الفرنسية، وهذا رغم البرامج المقدمة بالعربية و القبائلية (شلوش، 2014، ص.2\_3)

## 2 - الإذاعة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954\_1962

الثورة التحريرية الكبرى هي المحطة الثانية التي عرفت فيها الإذاعة الجزائرية تطورا هاما سواء في مجال الجمهور المستقبل (المتمثل في المستمعين الجزائريين) وفيما يتعلق بالمحطات الإذاعية ولهجة التخاطب بها وكما نقول هنا لهجة التخاطب نقصد بها ما كان عندما بدأت اللغة العربية، فلم تكن تبث من قبل، إلا باللغة الفرنسية ولم يمكن سماعها إلا عدد قليل من الفرنسيين الذين كانت تتجه إليهم ومعهم عدد قليل من المسلمين الجزائريين الذين كانوا يفهمون اللغة الفرنسية.

إذ دفع السلطة الفرنسية التصدي للدعاية الألمانية النازية أثناء الحرب العالمية الثانية في إفريقيا الفرنسية و خصوصا الجزائر، وكذا قناعتهم بأهمية التأثير ، في نشر المعلومات الخاصة بالنشاط السياسي للحكومة الفرنسية في الجزائر ، فان السلطات الفرنسية بذلت جهدا كبيرا للاتصال بالجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية ، فبعد إنشائه للقناة الأولى الناطقة بالعربية ، فإنها أنشئت بعد ذلك قناة أخرى سنة 1948 و التي بدأت تبث باللغة القبائلية و جهزت لها أستوديو خاص بها وعلى أمواج تبث منفصلة عن القناة بالعربية بعدما كانتا في البداية تبثان برامحها في أمواج إذاعية واحدة، وكانت حصة البث باللامازيغية في البداية ، ساعة بث في الصباحة وساعة واحدة بعد الظهر، إما بالنسبة للقناة الناطقة بالعربية ، كانت حصتها من البث من السادسة و ثلاثون دقيقة صباحا إلى غاية الواحدة بعد الزوال و من الخامسة مساء إلى الحادية عشر ليلا.

والشيء الجدهام و الذي يجب الإشارة إليه هو أن الملاحظ على البرامج في القناتين العربية و القبائلية ، أما بعدما تكون على أن تعبر على السياق الاجتماعي المتواجد فيه بحيث أنهما لا تتعدى كونهما لسانا مترجما لتوجه القناة الفرنسية نفسها، بالإضافة إلى هذا الطابع الفرنسي لبرامج القناتين الناطقتين بالعربية و القبائلية ، فانه من جانب التسيير هذه البرامج نفسها، فانه كان موضوعا بالجزائر لكي لا تجعلهم منعزلين عن العالم المتقدم و الذي تمثل الإذاعة أحد أهم أوجه هذا التقدم، و أيضا للتعرف على ما يجري في العالم الغربي ، لذلك كان مضمون هذه الإذاعة أيضا فرنسيا ، حتى أنها كانت تابعة للحكومة الفرنسية مباشرة تحت الإشراف الفني لوزارة البريد . (شلول ، 2014، ص. 5-6)

### 3 - الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال

#### الموروث التقني

غداة الاستقلال عام 1962 ورثت الجزائر شبكة الراديو ، وذلك في المدن الكبرى و المتوسطة مثل العاصمة و قسنطينة و وهران ، حيث كانت تتسم هذه الشبكة بنوع من الجهوية في التغطية ، ويعود السبب إلى أنها موروث من فترة التواجد الفرنسي الأوربي التي كان هدفها الأساسي والوحيد هو تغطية المناطق التي يتواجد فيها المعمرون فقط، وليس تطوير البث الإذاعي في الجزائر ، وهذا ما يفسر أن أغلب الموجات التي كانت تعمل على بث البرامج الإذاعية هي موجات صغيرة و متوسطة فقط ( بشيشي

1994، ص 55) حيث ظلت هذه الشبكات على حالها إلى غاية 1966 والتي كانت على الشاكلة التالية

➤ **شبكة البرامج الناطقة بالعربية:** فنجد بالجزائر العاصمة جهاز بث بقوة 100 كيلواط ب ولاد فايت في وهران جهاز بث ب 40 كيلواط، في حين أن جهاز بث واحد بقوة 20 كيلواط في قسنطينة ، وهذه الأجهزة تعمل على الموجات المتوسطة ، وهناك جهاز آخر يعمل بالموجات القصيرة دائما في إطار هذه الشبكة .

➤ **شبكة البرامج الناطقة بالقبائلية :** هي شبكة تعمل في العاصمة بجهاز بث قوته 40 كيلواط بأولاد فايت ، و آخر بعين الحمام بجهاز قوته 1 كيلواط عن الموجات القصيرة لهذه الشبكة فانه تعمل بجهاز قوته 50 كيلواط

➤ **شبكة البرامج الناطقة بالفرنسية :** فنجد جهازي بث بقوة 100 كيلواط ، وفي وهران بنفس القوة وفي إطار نفس الشبكة نجد جهازي بث ب 250 كيلواط وفي عنابة و أخرى في بجاية بقوة 1 كيلواط أما عن الموجات القصيرة التي تبث بها هذه الشبكة فتوجد بالجزائر العاصمة و بقوة 500 كيلواط . إذ بعد الاستقلال بقي البث بنفس اللغات التي كانت تبث بما البرامج في الفترة الاستعمارية ، حيث عملت الدولة الجزائرية أيضا على توفير أجهزة الاستقبال ، حين وصل عدد أجهزة الراديو سنة 1978 إلى ثلاث ملايين جهاز ليرتفع سنة 1982 إلى خمس ملايين جهاز (4, 1996) P42 pige

➤ **إعادة الهيكلة في سنة 1986** شهدت مؤسسة اذاعة التلفزيون الجزائري إعادة هيكلة و التي تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة، وهي المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة ، المؤسسة الوطنية للتلفزيون ، المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزيوني ، و المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ( القياضي ، 1991، ص 190)

بموجب ذلك حظيت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة بالاستقلالية التنظيمية المالية ، و التقنية مما مكنها من تطوير إمكانياتها وتحسين أدائها في مجال الخدمة العمومية، بتحويلها إلى مؤسسة عمومية وفق ما نص عليه مرسوم 20 أوت 1991، حيث أصبحت الإذاعة الجزائرية تتمتع بالطابع الصناعي و التجاري ، وتمارس مهمة الخدمة العمومية في مجال البث الإذاعي المسموع طبقا لأحكام دفتر الأعباء

الذي يحث على ضرورة إعلام المواطن بكل ما يتعلق بالحياة الوطنية ، و الجهوية و المحلية و الدولية منها أيضا ، وتعزيز الاتصال الاجتماعي و كذا حماية وترقية الهوية الوطنية بكل مكوناتها .

وقد واكبت الإذاعة الجزائرية التحولات السياسية ، و الاقتصادية ، و الإعلامية التي شهدتها الجزائر منذ دستور 1989، وكما تجاوبت مع التعددية السياسية و الإعلامية و هذا يفتح فضاء هاما للنقاش و التعبير الديمقراطي ، و من ثم تعزيز مصداقيتها و احتلال موقع متقدم لدى الرأي العام وقد شرعت الإذاعة الجزائرية منذ 1991 في تنويع عرضها البرمجي و توسيع انتشار التأثير ، وهذا بإقامة شبكة الإذاعات الجهوية و المحلية و الموضوعاتية لتشكّل تدريجيا منظومة الإذاعة الجزائرية و تكتمل كما عليه هي الآن في 48 اذاعة جهوية ( بشيشي ، 1994، ص . 70)

### المطلب الثاني : العناصر الأساسية للجهاز الإذاعي

وتشمل العناصر الأساسية للجهاز الإذاعي على العناصر التالية :

أ/ العناصر البشرية : والتي تكون ذات تخصصات مختلفة و التي من أهمها

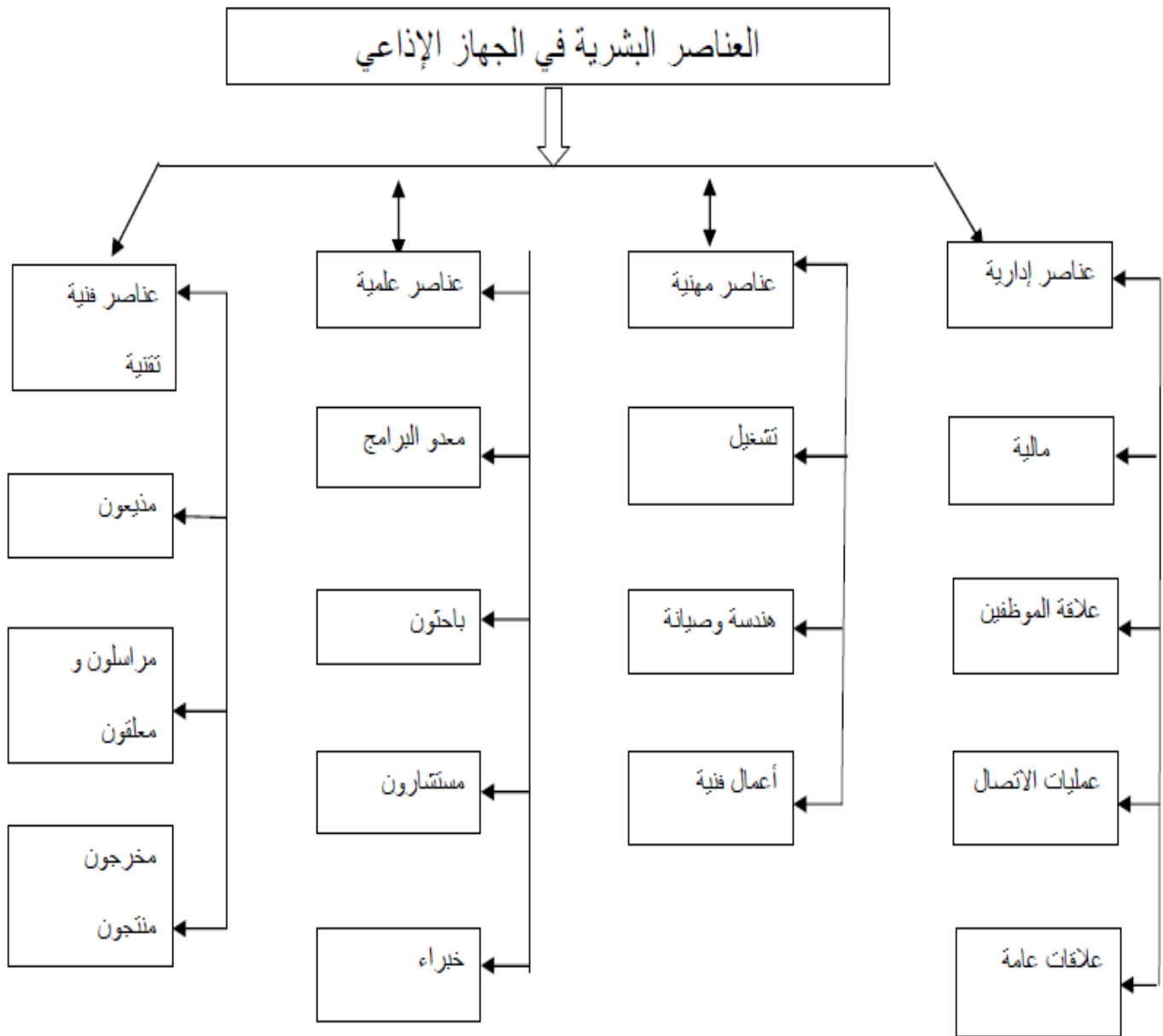
- عناصر إدارية وهي ذات مسؤولية في كافة الأعمال الإدارية كالعلاقات مع المواطنين و العلاقات العامة خارج نطاق الإذاعة و أيضا التسويق بين الوحدات المختلفة إلى جانب عمليات الاتصال الإداري ، و الأعمال المالية الروتينية ، و تختلف خصائص هذه العناصر تبعا لطبيعة الأعمال التي يتولوها، كما تلعب المؤهلات العلمية و الخبرة دورا كبيرا في كفاءة العنصر الإداري

- عناصر فنية : وهي تستحوذ على الجانب الأكبر من عملية الجهاز الإذاعي و تمثل تشغيل وصيانة المعدات و الاستوديوهات ، و تبذل الإذاعة جهودها لتأمين عناصر فنية متخصصة ذات مؤهلات علمية عالية مثل المؤهلات الجامعية والفنية المتخصصة ، وفي جميع الأحوال يعتبر التدريب مطلبا جوهريا في سبيل تنمية كفاءة العناصر الفنية سواء كانت قبل الخدمة أو إثناءها .

- عناصر علمية : وهي التي تتولى إعداد النصوص الفنية و المواد العلمية وكذلك تقديم المشورة العلمية

وإجراء دراسات و القيام بأعمال و تقييمها ، ويجب أن تتوفر في هذه العناصر عمق التخصص وطول الخبرة و غزارة الإنتاج .

- **عناصر مهنية :** وهم المذيعون و المحترفون و المعلقون والمتخصصون في مختلف المجالات ، الذين يعتمدون في عملهم على المؤهلات العلمية و برمجة أساسية لكفاءهم المميزة ومواهبهم الخاصة، وقد يتم النظر إلى العناصر البشرية وتخصصاتها وكما في الشكل 1 وينقسم العنصر البشري إلى أربعة حقول ،إدارية، مهنية، علمية، فنية ( حمدوش ،2010\_2011، ص 129 )



شكل رقم 1: بوض الهيكل التنظيمي للعنصر البشري في الجهاز الإعلامي

الإذاعية قد تكون يوميا أو أسبوعيا ، وقد تبقى لدورة إذاعية أو أكثر، تختلف مدة البرامج الإذاعية بين (10-30)

دقيقة قد يكون مخصصا لبرنامج المرأة والأطفال

### • الأجهزة والمعدات :

تقسم الأجهزة والمعدات الإذاعية إلى :

أ\_ الاستوديوهات وأجهزة غرف المراقبة إلى جانب أجهزة التسجيلات الداخلية والخارجية ويضاف إليها أجهزة النسخ والمنتجات.

ب- أجهزة المحطات الإرسال اللاسلكي، إلى جانب أجهزة استقبال الأخبار والمعلومات وأجهزة الاتصال أخرى إن أهم ما يميز هذه العناصر هو أنها مكلفة و بالغة التعقيد وتتطلب تدريسا مستمرا ، لذلك يجب التخطيط الجيد قبل تأميمها ( حمدوش، 2010-2011، ص.130-131)

### المطلب الثالث : أنواع الإذاعات

تصنف محطات الإذاعة وفقا لقوة إرسالها، أو بحسب المعايير الجغرافية و هي أربعة أنواع أساسية هي:

1. الإذاعة المحلية: والتي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي، إذ تبث برامجها إلى جمهور محدود العدد ، يعيش فوق ارض محدودة المساحة ، وهي تخاطب جمهورا متقاربا و متناسقا من الناحية الاجتماعية الثقافية ، أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه ، ويمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متقاربة ، أو مدينة صغيرة ، أو حتى مدن صغرى متقاربة ومتجانسة ، وقد تكون مدينة كبيرة.

2. الإذاعة الإقليمية: وهنا نود الإشارة إلى أنه هناك خلط بين الإذاعة المحلية و الإقليمية عند الكثير ، فعلى حد رأي عبد المجيد شكري فقد أدى هذا إلى الخطأ في اسم بعض الإذاعات، بحيث يعرفها في كتابه "الإذاعة المحلية لغة العصر" بأنها إذاعة تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة ، فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجز أو أكثر من حواجز اللغة و الدين ، و الحواجز

الجغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته الإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليمية، و تقدم برامج و خدمات تهم أبناء الإقليم بأسره، و في نفس الوقت نجد بالضرورة كل إقليم محتمعات محلية متناسقة ، ويمكن إن تنشأ بينها إذاعات محلية صغيرة (شكري، 1987، ص 58 )

3. الإذاعة الوطنية أو المركزية : وهي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ، ولها قوة البث ما يغطي البلد بأكمله ، بل ويعبر صوتهما حدود الدولة ، فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة ، و تتم في برامجها بالكيليات دون التفضيلات، لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم وثقافتهم وتقاليدهم ، وهي نوعيات محدودة من المواطنين يكون عن طريق التعميم دون التخصيص خلافا للإذاعة المحلية .

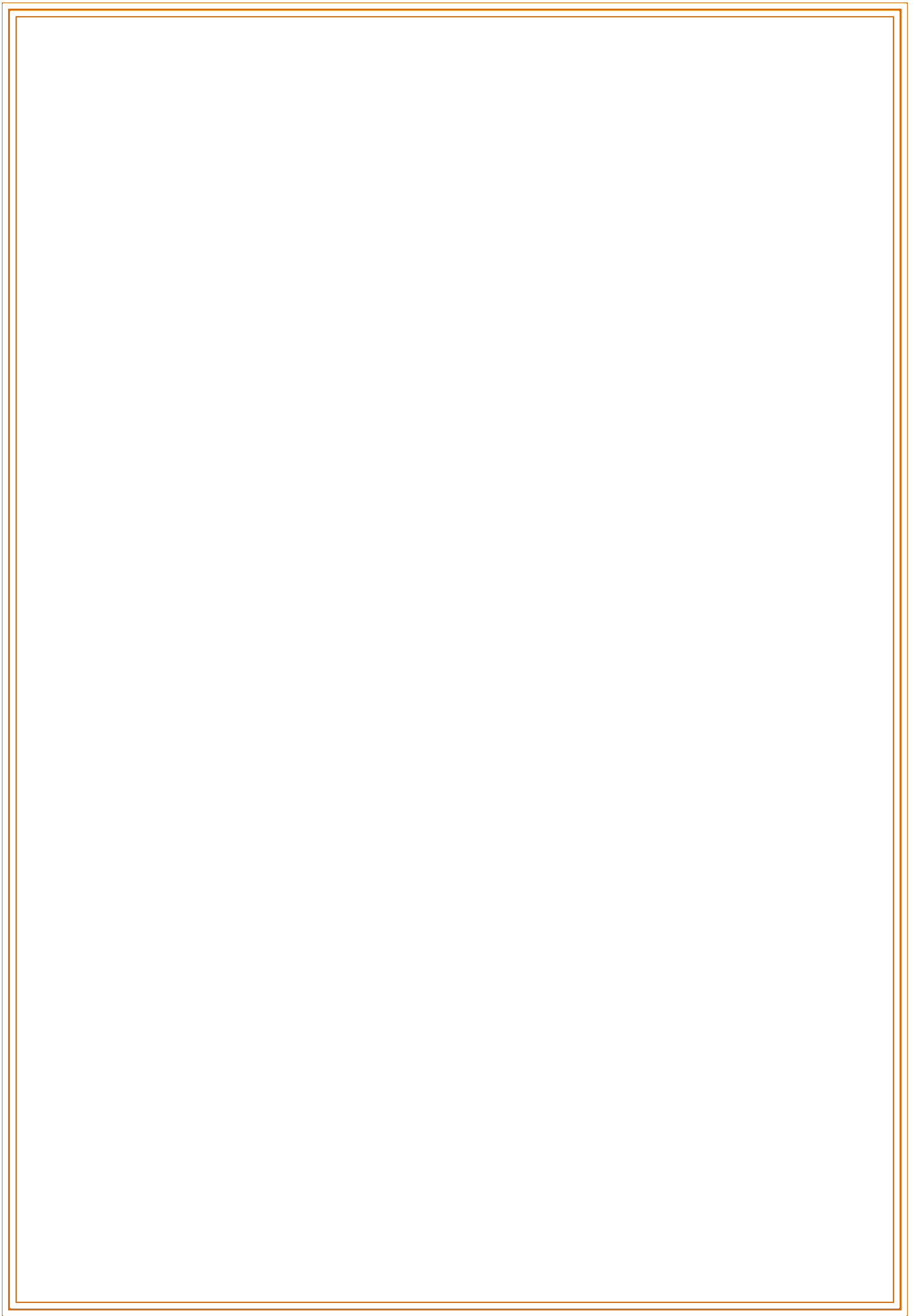
4. الإذاعة الدولية : وهي التي توجه من داخل دولة معينة إلى دولة أخرى غيرها، وتكون لغتها باللغات الملائمة لسكان تلك الدول، فمثل ذلك اذاعة صوت العرب ، صوت أمريكا ، ويكون الإرسال على موجة ذات طول معين متفق عليه ، أما قوة الإرسال فتتوقف على أجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها على بعد من مراكزها (عدلي سيد ، د، س ، ص 146)

### خلاصة

من خلال هذا يمكن القول أن الإذاعة أصبحت تؤدي دورا مؤثرا في بناء وتشكيل الحضارات ، إذ تساهم الإذاعة المحلية في التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل الرأي العام لها دور استراتيجي هام في نوعية المجتمع وإرشاده وتثقيفه إذ تعد الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية الموجودة داخل كل بيت تخاطب كل الفئات وذلك لاستحواذ على أكبر عدد من المستمعين .

# الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعى





### تمهيد:

نتيجة تعاضم الإهتمام بقضايا التخلف والتنمية بشكل عام، ونتيجة لتراكم وتعقد مشكلات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية المعاصرة. أخذ البحث في مجال التنمية يزداد أهمية، ويتطرق الى ميادين جديدة، ويولي اهتمامه بانماط متنوعة من الظواهر والقضايا التي لم تكن محل اهتمام كبير من قبل.

لذا فان قضايا ومشكلات التخلف السياسي في المجتمعات النامية تعد من بين الموضوعات التي حظيت باهتمام الدارسين لعلوم المجتمع .

### المبحث الأول : التنمية السياسية

#### المطلب الأول: تعريف التنمية السياسية

إن الزخم الفكري التنموية يحفل بالعديد من الإجهادات التي طرحها الباحثون والمختصون من أجل تحديد مفهوم لعملية التنمية السياسية، غير أنهم لم يقتربوا أكثر من معناه الحقيقي الموضوع. ويرجع ذلك حسب علم الباحث إلى جملة من الأسباب والعوامل التي يمكن حصرها فيما يلي : ( طائفة بومدين ، 2011 ص 27 ).

- نظرا لان مفهوم التنمية السياسية حديث النشأة
- من حيث المصطلح لا من حيث الوظيفة
- لانه لا يزال يختلط ويتداخل مع مجموعة من المفاهيم التي تقترب منه، أو تقترب منه كمفهوم التحديث، والتغيير ، والتطور .... الخ
- كذلك مما زاد من اختلاف الباحثين حول اعطاء تعريف موحد للتنمية السياسية هو أن التعاريف أسندت إلى رؤى ووجهات متباينة . فمنهم من ينظر للتنمية السياسية بنظرة وظيفية، ومنهم من يربطها بالبعد البيئي الحضاري، وهذا هو الرأي الموضوعي .
- أن أغلب التعاريف التي قدمت للتنمية السياسية مصبوغة بتوجهات قيمية ومنحازة لإيديولوجيات معينة .
- زد على ذلك إغفال هذه التعاريف للحقائق والظواهر العلمية من جراء نقص المعرفة بطبيعة التفاعل السياسي في العالم النامي، وما زاد في تعميق ذلك هو محاولة تهميش الإجهادات العلمية العربية الإسلامية هنا وهناك .

يمكن تناول مختلف التعاريف من خلال دراسة وتحليل ما قدمه الباحثين والدارسين من جهة ، ومن خلال تعريف الدراسة للمفهوم من جهة ثانية، وهو ما يمكن تتبعه في العناصر التالية :

### أولا : التعريفات الأحادية البعد التنموي :

نجد عدة محاولات اجتهادية تنصب في هذا الاتجاه ، من بين هذه المحاولات الإجتهادية ، نجد بعضا منها تعرف التنمية السياسية بربع طرق مختلفة مرتبطة بالعامل الجغرافي واللغوي ، والغائي ، والوظيفي .

( طائمة بومدين ، المرجع السابق ص 28 )

#### 1- التعريف الجغرافي للتنمية السياسية:

يربط هذا التعريف التنمية السياسية بتلك المجتمعات الحديثة الإستقلال في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وبهذا الشكل فالتنمية السياسية ليس لها محتوى او خصائص محددة ما عدا انها تتعلق بالدول .

الفقيرة أو بالأقل تصنيعا. أما بقية الدول كدول أوروبا وأمريكا الشمالية حسب هذا التعريف فهي دول متقدمة لا تحتاج الى تنمية سياسية

#### 2- التعريف اللغوي:

الذي يعني ربط التنمية السياسية بعملية التحديث الواسعة وبالتالي تعريف التنمية السياسية بالتحديث السياسي. والمشكلة التي تطرحها الدراسة التي تعتمد على هذا التعريف هي مسألة الانتقال من المجتمع الزراعي التقليدي إلى المجتمع الحضري الصناعي، لكن هذه المسألة تبقى قاصرة إذا لم تدرس مسألة السلطة وطبيعتها وممارستها داخل المجتمع ( طائمة بومدين ، المرجع السابق ص 29 )

#### 3- ومن الناحية الغائية :

تعني التنمية السياسية الانتقال إلى الأهداف التي يراها النظام السياسي، وهو إما هدف واحد أو عدة أهداف متعددة . ومن بين الأهداف التي تسعى إليها التنمية السياسية هي:

الديمقراطية، الإستقرار، المشاركة، التعبئة، التأسيس، المساواة، القدرة، التخصص، الإنتماء، التغلغل، التوزيع، التكامل، العقلانية، والإتجاه نحو الديمقراطية. ( طائمة بومدين ، المرجع السابق ص 30 )

#### 4- اما من وجهة النظر الوظيفية:

تعني حركة النظام السياسي نحو ما تمتاز به العملية السياسية في المجتمع الصناعي المعاصر، والتي تشمل تخصص الأدوار، والإستقلالية للأجهزة الفرعية والعلمانية، وبمعنى آخر اكتساب الخصائص السياسية الملازمة للمجتمعات الغربية الصناعية (بياضي محي الدين ، 2011-2012 ، ص51)

تعد إسهامات لوسيان باي من أبرز الإسهامات التي قام بها العلماء لحصر التعاريف التي تناولت مفهوم التنمية السياسية، وكان هذا في منتصف الستينات، حيث قام هذا الأخير بدراسة مسحية لأدبيات التنمية السياسية عدد خلالها عشرة تعاريف متباينة

#### 1- التنمية السياسية كشرط مسبق لتحقيق التنمية الاقتصادية:

بحسب هذا التصور، فإن التنمية السياسية تعد مطلباً أولياً لتحقيق التنمية الاقتصادية، فالوضع الاجتماعي أو السياسي هما اللذان يلعبان دوراً حاسماً في سير أو إعاقه نمو الدخل، ذلك أن توافر نوع من الإستقرار السياسي والأمن والنظام الداخلي فضلاً عن تطبيق قواعد القانون في إطار الدولة القومية من شأنه أن يحرك عجلة الإقتصاد القومي، وينشطها ويحولها من إقتصاد راكد ثابت إلى إقتصاد ديناميكي متحرك، له من القدرة ما يمكنه إشباع الحاجات الإقتصادية للجماهير، وحجة أنصار هذا الإتجاه تتمثل في أن التنمية الإقتصادية هدف وقرار سياسي أكثر منها مسألة تتعلق بالحياة الاقتصادية.

#### 2- التنمية السياسية هي بناء الدولة القومية:

يرى أنصار هذا الإتجاه أن التنمية السياسية هي عملية بناء الدولة القومية، أي عملية يتم بمقتضاها تحويل المجتمع السياسي المتخلف إلى دولة قومية. هذا وينطلق أصحاب هذا الإتجاه من مقولة أساسية مفادها أنه في ظل تعقد وتنوع الحاجات الأساسية والمشكلات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية لم يعد بوسع المؤسسات التقليدية التعامل والإستجابة بشكل مقبول مع تلك الحاجات والمشاكل، وهو الأمر الذي إستدعى اللجوء إلى الدولة القومية باعتبارها المؤسسة الوحيدة التي يدين لها جميع الأفراد بالولاء، والأجدر بالقيام بكافة الأدوار الإشباع تلك الحاجات، وإيجاد الحلول الملائمة لها لما لها من مؤهلات القوة للقيام

بذلك، وهذا هو جوهر التنمية السياسية) فبحسب أنصار هذا الاتجاه أنه لا بد من توافر ثلاثة خصائص للدولة القومية والتي إذا ما توافرت تحققت التنمية السياسية والتي يمكن ذكرها كالآتي (بياضي محي الدين ، مرجع سابق ، ص 54).

- وجود مفهوم محدد للمواطنة.
- وجود سلطة مركزية واسعة الاختصاصات.
- نمو القدرة التنظيمية للدولة وإتساع اختصاصاتها وإمتداد نفوذها.

### 3- التنمية السياسية هي بناء الديمقراطية:

أي أن التنمية السياسية تحدث كلما كان بوسع النظام السياسي بناء مؤسسات ديمقراطية وتدعيم الممارسات السياسية الديمقراطية، هذا وينطلق أصحاب هذا الاتجاه من إفتراض مؤداه أن التنمية بما تتطلبه من قدرة على المشاركة لا يمكن أن تتحقق في ظل ظروف القهر التي يشهدها النظام التقليدي، ولذلك لا بد من رفع أشكال القهر وإحلال نظم ديمقراطية محلها كخطوة أولية في سبيل تحقيق التطور الإقتصادي والسياسي. (بياضي محي الدين ، مرجع سابق ، ص 55).

### 4- التنمية السياسية كسياسات تمتاز بها المجتمعات الصناعية:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن التنمية السياسية هي تقليد النظام السياسي القائم في المجتمعات الصناعية ، وذلك بخلق نظام سياسي يمتاز بوجود حكومة مسؤولة تتجنب التصرفات السياسية الطائشة التي من شأنها التأثير على المصالح الحيوية للمجتمع، أو حتى لقطاع منه، وكذا فرض القيود على سلطات الدولة، هذا إلى جانب إرساء دعائم النظام السياسي على أساس مشاركة الجماهير، أي أن تقليد و إقتباس سمات المجتمعات الصناعية يعتبر كشرط ضروري لإحداث التنمية السياسية . (بياضي محي الدين ، مرجع سابق ، ص 55).

### 5 التنمية السياسية هي التحديث السياسي:

ينطلق هذا التصور من إفتراض مبدئي فحواه أن التنمية السياسية هي المحصلة النهائية لعمليات التحديث السوسيو إقتصادي بمعنى المظهر السياسي لتلك العمليات، وهي بذلك أي التنمية السياسية

مرادفة للتحديث السياسي، ويرتكز هذا الأخير على أربعة أبعاد أساسية كما حددها صامويل هنتون وآخرون تتمثل فيما يلي : (بياضي محي الدين ، مرجع سابق ، ص 56).

- تمايز البني والوظائف السياسية.
- ترشيد بناء السلطة.
- تدعيم القدرات النظامية والسياسية وإشاعة روح المساواة .

#### 6- التنمية السياسية هي التنمية القانونية والإدارية:

بحسب هذا التوجه فإن التنمية السياسية هي مرادف للتنمية الإدارية والقانونية بحيث أنها تتحقق في ظل التأسيس لأنظمة قانونية تركز إلى أنظمة إدارية رشيدة يستند عليها البناء المؤسسي للدولة .

#### 7- التنمية السياسية هي تحقيق المشاركة السياسية:

ينطلق أصحاب هذا الاتحاد من إفتراض مؤداه أن السياسة في المجتمعات التقليدية هي محتكرة من طرف عدد قليل من الناس ويخضع لها غالبية الجماهير خضوعا لاطوعيا، وفي هذه الحالة، فإن المجتمع الحديث يقتضي إشراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في عملية صنع القرار في المجتمع، أي يقتضي خلق مواطن فعال ومشارك، وهذا من خلال عملية التعبئة السياسية التي من شأنها أن تدفع بالأفراد إلى المشاركة في العملية السياسية، وخلق التنظيمات السياسية الملائمة لهذه المشاركة، وهذا هو الهدف الرئيسي للتنمية السياسية.

#### 8 التنمية السياسية هي تطوير الثقافة السياسية للمجتمع:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن النظم السياسية الحديثة هي بحاجة إلى ثقافة سياسية متطورة تحدد الهوية السياسية للمجتمع وتحقق التكامل الاجتماعي والسياسي بداخله، ودليلهم في ذلك أن الثقافة السياسية تمثل مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاما ومعنى للعملية السياسية وتقدم القواعد المستقرة التي تحكم السلوك داخل النظام السياسي، وتحدد الوضع الذي يحدث هذا السلوك في إطاره .

وعليه فإنه كلما تبلورت ثقافة سياسية ملائمة ومقبولة للمجتمع كلما أصبح النظام السياسي متميزا عن غيره من النظم الإجتماعية المكونة للبناء الكلي للمجتمع وتزايد شعور الأفراد بولائهم لأمة معينة، ويتوقف هذا على تطوير مجموعة من القيم السياسية والمعايير والرموز التي تشكل البناء المعرفي والقيمي الذي يعمل النظام السياسي في إطاره، والتي تحدد أنماط السلوك والعلاقات داخل المجتمع، وهذا هو الهدف الرئيسي للتنمية السياسية. (بياضي محي الدين ، مرجع سابق ، ص 57).

#### 9- التنمية السياسية هي دعم قدرات النظام من أجل إحداث التغيير المنتظم والإستقرار:

ويقوم هذا التعريف على مفهوم الإستقرار السياسي القائم على القدرة على التغيير المنتظم الذي يعمل على تطوير وتدعيم قدرات النظام السياسي والإرتفاع بقدرته ليتمكن من إستيعاب أنماط المتطلبات السياسية والتنظيمية المتغيرة ، وكذا الإرتفاع بمهارته ليتمكن من التعامل مع أنماط المشكلات الجديدة والمتغيرة التي قد تصدر عنه أو يمتصها من المصادر الخارجية، وبذلك يتسنى له التحكم في عمليات التغيير السياسي والإجتماعي في إطار من النظام الإستقرار .

#### 10 التنمية السياسية هي التعبئة والقوة:

وبحسب أصحاب هذا الإتجاه فإن التنمية السياسية هدفها الرئيسي خلق نظام سياسي وفعال له من القوة مايمكنه من تعبئة الموارد لتحقيق التنمية ، وفي هذه الحالة فإن الحكم على النظام السياسي يكون من خلال مدى تمتعه بالقوة في عملية تحديد الأهداف الجمعية وتعبئة الموارد لتحقيق هذه الأهداف لا من خلال ديمقراطيته أو إستقراره ( طائفة بومدين ، المرجع السابق ص 30)

وفي إطار الجهود المسحية أيضا لتحديد مفهوم التنمية السياسية قدم " ربرت باكنهام " يتضمن خمسة إقترابات لدراسة التنمية السياسية حتى عام :

➤ الإقتراب القانوني الرسمي: بمعنى أن التنمية السياسية ضمن الدستور الرسمي الذي يوصف

ملامح الحماية المتساوية في ظل القانون والإنتخابات وفصل السلطات.

➤ الإقتراب الإقتصادي: ويعني أن التنمية السياسية مساوية للتنمية الإقتصادية.

➤ **الإقتراب الإداري :** وينظر للتنمية السياسية على أنها القدرة الإدارية على حفظ القانون وأداء وظائف المخرجات الحكومية بطريقة رشيدة ومحيدة.

➤ **إقتراب النظام الإجتماعي :** ويقوم على أساس أن فكرة التنمية السياسية تسهل المشاركة الشعبية في العمليات السياسية وتغطي الإنشقاكات الإقليمية واللغوية والطائفية والقبلية.

➤ **إقتراب الثقافة السياسية:** بمعنى أن التنمية السياسية تتمثل في مجموعة من الخصائص الإتجاهية والشخصية التي تمكن الأفراد من قبول الإمتيازات وتحمل المسؤوليات النابعة من العملية السياسية الديمقراطية.

أما لجنة الدراسات السياسية المقارنة التابعة لمجلس العلوم الإجتماعية الإمبريكية فقد حددت التنمية السياسية بثلاث أبعاد:

أ/خلق روح المساواة التي تؤدي إلى مزيد من المشاركة السياسية في صنع القرار السياسي والمزيد من الديمقراطية.

ب/الإقتدار السياسي الذي يعني خلق نظام سياسي قادر على إتخاذ قرارات فعالة وقادر على التأثير الفعال في الإقتصاد والمجتمع.

ج / تباين وتخصص النظم السياسية، وهذا يعني أن يكون للمؤسسات السياسية وظائف واضحة ومحددة وأن تكون الأدوار السياسية متخصصة.

كما هناك من الباحثين والعلماء من حاول تعريف مفهوم التنمية السياسية من خلال تقديم مجموعة من المؤشرات، إذا ما توافرت في مجتمع ما فإنه يعد بذلك مجتمعا ناميا سياسيا، ومن أمثلة هؤلاء العلماء بحد صامويل هنتون حيث قدم هذا الأخير مؤشرات للحدثة السياسية، وبالتالي غايات التنمية السياسية تتلخص في:

➤ **ترشيد السلطة :** بمعنى تحقيق سيادة القانون على جميع الطبقات والفئات الإجتماعية بغض النظر عن الإختلافات العرقية أوالمذهبية أو الطائفية وبهذا تصطبغ السلطة بطابع علماني

وتنفصل السلطة عن شخصية الحاكم وأن لا يمارس الحكم بشكل فردي وإنما يتم من خلال مؤسسات دستورية.

➤ **تمايز المؤسسات والوظائف السياسية :** بمعنى عدم إحتكار السلطة والفصل بين السلطات وتعدد الأحزاب وجماعات المصالح والضغط وهذا يعني تعدد المؤسسات الدستورية والقانونية التي يتم من خلالها إتخاذ وتقييم القرارات السياسية.

➤ **المشاركة السياسية :** ويقصد بها أن تكون القرارات العليا تعبيراً عن الإجماع الشعبي والإستحالة إجتماع الجماهير لتدبير أمورهم بالشكل الديمقراطي وفق النموذج الديمقراطي اليوناني فقد تتطلب ذلك ظهور التمثيل النيابي ونظام الانتخاب (بياضي محي الدين ، مرجع سابق ، ص

(61)

ثانيا : التعريفات الثنائية والمركبة لمفهوم التنمية السياسية :

وفي هذا المنظور حاولت بعض الكتابات الإجتهدية أن تتجنب النقد الذي وجه التعريفات الأحادية البعد، وذلك بوضع مجموعة من المعايير لتحديد هوية التنمية السياسية باقترابات ومداخل بنائية وظيفية في إطار التمييز بين المجتمع النامي سياسيا والمجتمع المتخلف سياسيا.

ويتضح ذلك في اجتهادات "جابريل الموند" وإسهاماته في وضع إطار ملائم لتحليل التنمية السياسية، حيث وضع مجموعة من الخصائص او المعايير التي عبر عنها بصورة أكثر تحريدا صاغها في ثلاث ابعاد تميز وتنوع الأبنية والادوار، والعلمانية، وأسلوب الأداء . ( طائفة بومدين مرجع السابق الذكر، ص

(41)

➤ تميز وتنوع الأبنية والأدوار: ويعني المزيد من التخصص في إطار وحدة كلية ، بمعنى آخر أن

توجد أبنية ذات أدوار وظيفية محددة تحديدا جيدا يجمعها إطار تنسيق واسع، فطبقا لتصور "الموند" يوجد تميز الابنية متى وجدت ابنية النظام السياسي محددة الوظائف وتميل إلى القيام بدور مرتبط بهذه الوظيفة في اطار النظام السياسي ككل، وذلك بصفة منتظمة.

➤ العلمانية : وهي العملية التي يصبح بها المواطن أكثر رشادة وأكثر واقعية وتحليلية في سلوكه، بحيث تترك الاتجاهات التقليدية مكانها لعمليات صنع القرار الأكثر ديناميكية والتي تتضمن جمع المعلومات وتقييمها، واستنباط الحركة البديلة، والوسائل التي يختبر بها ما إذا كان مسار الحركة يقود إلى نتائج المرجوة أم لا.

➤ أما معيار أسلوب الاداء : فمن خلاله حسب "غابريال الموند" يمكن التمييز بين النظم التقليدية والنظم الحديثة للتنشئة بسمتين التحديد والعمومية، أما التقليدي فبالانتشار والخصوصية، ومن ثم يخلق الأول ولاءات للنظام القومي، بينما الثاني يكرس الولاء للجماعات

الفرعية (الطائفية، العشائرية، القبلية، الاسرة..... . أما عبد الحليم الزيات فقد عرف التنمية السياسية على أنها " عملية سوسيو - تاريخية متعددة الأبعاد والزوايا ، غايتها تطوير وإستحداث نظام سياسي عصري، يستمد أصوله الفكرية ومرجعياته العقائدية من

نسق أيديولوجي تقدمي ملائم، تتسق مقولاته مع مقتضيات البنية الاجتماعية والمحددات الثقافية للمجتمع، وتشكل في الوقت نفسه منطلقا رئيسيا لفعاليات التعبئة الاجتماعية .... ( بياضي محي الدين ، المجتمع مرجع سابق الذكر ، ص 62)

أما بالنسبة لأحمد وهبان فقد عرف التنمية السياسية على أنها " عملية سياسية لها غايات متعددة، ترمي إلى تأكيد وترسيخ فكرة المواطنة وتحقيق التكامل والإستقرار في المجتمع وزيادة مشاركة الجماهير في الحياة السياسية ، وتدعيم قدرة الحكومة المركزية على إعمال قوانينها وسياساتها على سائر إقليم الدولة ورفع كفاءة هذه الحكومة فيما يتصل بتوزيع القيم والموارد الإقتصادية المتاحة، فضلا عن إضفاء الشرعية على السلطة .

#### المطلب الثاني : مراحل تطور مفهوم التنمية السياسية

من الوجهة التاريخية نستطيع إرجاع الاهتمام بقضية التنمية السياسية إلى ستينيات القرن العشرين رغم أن البوادر الحقيقية ظهرت مع إنتهاء الحرب العالمية الثانية وأوائل الخمسينيات أي مع ظهور المدرسة السلوكية والتي أعطت الكثير من إهتمامها لمفهوم الظواهر السياسية باستعمال مناهج علمية والمزاوجة بين ماهو نظري وبين ماهو ميداني بحرية. ( حمدوش رياض ، 2009 ، ص 6)

كما لم تقتصر جهود البحث النظري والتطبيقي في مجال التنمية السياسية على الباحثين والمتخصصين فقط بل وحتى عن طريق رجال الدولة وصناع القرار بحيث كان لهم دور ملموس في هذا المجال.

لكن التنظير في التنمية السياسية إرتبط أساسا بالسيولوجية الأنجلوسكسونية ، إذ تم إنشاء مجلس أبحاث العلوم الإجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1923، حيث كانت المبادرات الأولى للأبحاث من طرف مختلف الأجهزة الحكومية الأمريكية التي قامت بعملية البحث وجمع المعلومات وإقامة الدراسات الخاصة بالأوضاع السياسية ونظم الحكم والإدارة في الأقاليم غير الغربية المختلفة من أمريكا اللاتينية وآسيا وإفريقيا، أي في المنطقة التي أستخدم عليها لاحقا (بالعالم الثالث) .:

وبعدما كانت التنمية السياسية مفهوم علمي ومبحث دراسي في علم الاجتماع والسياسة، تحولت إلى حقل معرفي مستقل عنهما في ستينيات القرن العشرين من خلال إصدار لجنة السياسة المقارنة خمس مؤلفات في التنمية السياسية أهمها :

- 1- كتاب ألمانوند G . almond و جيمس كولمان J. Kolman صدر سنة 1960 عن السياسة في المناطق النامية وهو من أوائل الكتب التي تطرقت إلى دراسة التخلف السياسي في دول العالم الثالث.
- 2- كتاب ليونارد بندر Bender. L عن إيران : التنمية السياسية في مجتمع متغير.

3- كتاب لوسيان باي L . Bye عن بورما: السياسة والشخصية وبناء الأمة . ومن أهم الباحثين في مجال التنمية السياسية هو "دانيال بال" ( Bell .D ) الذي قام بتطوير مفهوم سيولوجي جديد هو مجتمع ما بعد الصناعة والذي يهتم بدراسة المشاكل والأزمات السياسية المصاحبة لعملية التحول سواء في المجتمعات الغربية (من مجتمع صناعي إلى ما بعد الصناعة) أو في دول العالم الثالث من مجتمع زراعي إلى صناعي وبالتالي تم الإنتقال بالاهتمام بالتنمية السياسية من الدول الغربية إلى دول العالم الثالث، لأنها ميدان خصب لفهم التجارب والخبرات السياسية ، ولأن كل مظاهر التخلف السياسي متوفرة في هذه الدول وهي كالآتي:

- 1- الافتقار إلى تنسيق إيديولوجي واضح يتماشى مع متطلبات البناء الاجتماعي والسياسي لدول العالم

الثالث.

2- ضعف البناء القومي وغياب مفهوم المواطنة بسبب ضعف الوعي والثقافة السياسية.

3- ضعف التكوين المؤسساتي للبنى السياسية.

4- عدم وجود شرعية للأنظمة السياسية تحاة مواطنيها.

5- عدم استقرار الأنظمة الحاكمة في دول العالم الثالث.

6- إنتشار ظاهرة الفساد السياسي من خلال تعاون الصفوة في تحقيق العدالة في توزيع الموارد

الاقتصادية المتاحة .

خلاصة القول هنا أن التنمية السياسية من المواضيع الحديثة التي إستنبطها العلم السياسي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ودخل في الإستخدام الأكاديمي - إذا جاز التعبير - وخاصة في مراكز الأبحاث والدراسات السياسية التطبيقية، حيث وظف مفهوم التنمية السياسية من قبل الجامعات الأورو - أمريكية تحت شعارات التطوير والتحديث السياسي وتم إجراء العديد من الدراسات بهذا القصد تحت إطار المشاريع التنموية والتحديثية، من أجل إستمرار تحقيق مصالحهم الإقتصادية والإستراتيجية ودفع الأنظمة السياسية للإقترب الشكلي من النموذج الغربي؛ لأنه على حد زعمهم يشكل النموذج الذي يحتذى به في العالم، والقائم أصلا على الديمقراطية والليبرالية السياسية القائمة على التعددية السياسية، وحرية الفكر وإنتقال السلطة عبر صناديق الإقتراع ونظام البرلمان . ( دياب عز الدين ، 2005، ص 16

### المطلب الثالث: المداخل النظرية لدراسة التنمية السياسية

إن استخدام لفظ النظرية في مجال دراسة التنمية السياسية يشوبه بعض الشك، باعتبار أن النظرية لها أركانها، فهي مجموعة من المفاهيم التي تبحث في العلاقات الإفتراضية بين عدة متغيرات بقصد فهم الظواهر والتنبؤ بها وضبطها (د بوحوش عمار ، 1989، ص 26-27). ناهيك عن التعقيدات والصعوبات التي تعترض دراسات التنمية من تعقيدات الظاهرة الإنمائية وفقدان تجانسها ، وصعوبة استخدام الطرق المخبرية لاختبارها، ولهذا تبقى الدراسات فيا خاضعة للإجتهاد الشخصي والتأثيرات الثقافية والبيئة التي يتاثر بها الباحث. ولذا فلفظ "مداخل" هو اقرب للواقع من النظرية في مجال التنمية

السياسية، باعتبار أن المدخل المنهجي هو أسلوب المعالجة والفهم وبالتالي يمكن اعتباره اتجاه و ميل الباحث إلى اختيار اطار مفاهيمي معين.

إن اختيار المدخل النظري المناسب، كفيل بتحديد نتائج الدراسة و بلورة وجهة نظر الباحث إتجاه القضايا التي هو بصدد دراستها ، كما أن المدخل النظري هو أسلوب المعالجة و الفهم الذي يكسب الدراسة طابعها الخاص.

و منه فإن من أهم المداخل النظرية لدراسة التنمية السياسية هو المدخل القانوني و المدخل المركبي و كذلك المدخل البنائي الوظيفي(طائفة، بومدين مرجع سابق الذكر، ص50)

**أولا : المدخل القانونية :** يعود المدخل القانوني Legal Approach إلى انصار المذاهب الشكلية Les doctrines Formalistes في تفسير أصل القاعدة القانونية، ومن ورائها قرار السلطة العامة بشأن موضوع معين ، وخلاصة هذه المذاهب أن القانون هو ارادة ومشئئة الحاكم ، أي الطرف الذي له السلطة العليا في المجتمع ،ومن يملك هذه السلطة تارجح بين القوة البشرية والقوة الغيبية نوسادت بشكل خاص عندما كانت السلطة مطلقة للحاكم ، ومن خلال التفسيرات التي قدمها انصار العقد الإجتماعي، ومنح الحاكم مطلق الحرية في التصرف تجمع هؤلاء الفقهاء مقولة "ان القانون هو امر من شخص مسلم له بالطاعة إلى تخر واجب عليه الأمتثال....." (توفيق حسن فرج ،1988، ص86)

أصبح المدخل القانوني في دراسات التنمية السياسية ، من المداخل الكلاسيكية التقليدية، حيث عزف الباحثين عنه و أصبحوا لا يعتمدون عليه في الدراسات المعاصرة المتعلقة و المرتبطة بقضية التنمية، و لكن و مع هذا يجب التوقف عنده لمعرفة مضمون اهتمام فقهاء القانون بالتنمية السياسية.

إن جوهر التنمية السياسية في رأي فقهاء القانون يشمل بشكل أساسي في قيام الدولة القانونية (تلك التي تخضع الهيآت الحاكمة فيها و السياسية خاصة للقانون . ( أحمد مصطفى خاطر، 2002 ص50)

كما يخضع فيها الحاكم والمحكوم لقواعد قانونية معروفة مسبقا وبالتالي تتحد مراكزهم القانونية على نحو واضح ، و يتطلب قيام دولة القانون وجود دستور أو وثيقة قانونية ، تحدد السلطات العامة و تحدد دور وصلاحيات كل منها و علاقتها ببعضها البعض كما تعين الوثيقة القانونية حقوق و واجبات الأفراد و الجماعات لتحقيق العدالة و المساواة بين الجميع.

إن وجود دستور بالنسبة للدولة القانونية، ضمانة أساسية لخضوع جهاز الدولة لسلطات القانون وبالتالي ينبغي على كل سلطة إحترام اختصاصها ولا تتعدى حدودها ، لتحقيق مبدأ الفصل بين السلطات عضويا و شكليا.

وعليه فإن المدخل القانوني، يستوجب ضرورة وجود ضوابط قانونية مصدرها الدولة لا غير لتحقيق التنمية السياسية، و أن كل ما هو خارج إطار الدولة لا يمكن أن يحقق أو يساعد في تحقيق التنمية السياسية، رغم أن ما لا حضناه سابقا هو أن التنمية السياسية تتحقق بتظافر مجهودات جميع عناصر المجتمع سواء داخل أطر قانونية أو سياسية أو مدنية ، لأن القانون أو القاعدة القانونية لا تأتي من فراغ فهي تعبر عن استجابة عملية أو عن توجهات ايدولوجية أو انعكاسا لمصالح اجتماعية فتوية أو طائفية أو طبقية و بالتالي تظهر الذاتية مما يؤدي إلى طغيان مصالح فئة على أخرى. و هذا معناه أن هناك قصور القانون في كثير من الأحيان على تحقيق التنمية السياسية و منه لا يمكن الاعتماد عليه كمدخل وحيد لدراسة التنمية السياسية وعموما، فعلى الرغم من المطبات والمآخذ الموجودة في المدخل القانوني المؤسسي ، فان هذا لا يمنعنا من الإعتماد عليه كأداة للتحليل ووسيلة لتفسير مكمل للمداخل الاخرى التي تدرس القوى الكامنة خلف المؤسسات، وان كان المدخل المؤسسي القانوني قد عرف تراجعاً مع بروز المداخل الأخرى وهيمنتها على دراسات السياسة المقارنة عامة ، والتنمية السياسية خاصة، فان المدخل القانوني مازال له انصاره وخوا في المدرسة اللاتينية ، وما يزال صالحا الى حد ما- لدراسة الكثير من الظواهر السياسية، ومن بينها قضية التنمية السياسية. (بومدين ، مرجع السابق الذكر، ص 54)

ثانيا : المدخل الماركسي ( الجدلي المادي):

إذا كانت التنمية السياسية تتم بدور المؤسسات السياسية التي تتحلّى بجملة من الخصائص والمميزات تمكنها من اداء ادوارها ووظائفها، ووجود نسق ايدولوجي ملائم لتطوير وتحديث النظام السياسي، فان

المدخل الجدلي المادي ينظر إلى النظام السياسي من خلال مسلمات أساسية هي: ( طامشة بومدين ، مرجع سابق، ص 55)

1. أن النظام السياسي متغير تابع للنظام الاجتماعي .
2. أن المجتمع ينقسم إلى تكوينات تراتبية أو نوعية .
3. ان العلاقة بين هذه التكوينات تقوم على وجود نمط او درجة ما من الصراع ، حيث بعضها يحكم وبعضها يحكم.
4. أن فهم العملية السياسية ونتائجها يستلزم بداية فهم التكوينات او الجماعات الاجتماعية التي تسير النظام، سواء كانت طبقة أو جماعة أو نخبة.
5. أن الوضع الإقتصادي لاي طبقة من الطبقات يرجع في المقام الأول إلى علاقة تلك الطبقة بوسائل الإنتاج الهامة في المجتمع ، وهذا الوضع الإقتصادي هو الذي يحدد نصيب تلك الطبقة من السلطة السياسية .

على اساس هذه المسلمات يعتبر المدخل الجدلي المادي أن النظام السياسي انه بناء يعكس الأوضاع الإقتصادية والعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع. ويكون النظام السياسية ناميا حين يعكس هذا النظام مصالح الطبقة العمالية التي تعد وحدها الجديدة بعمل الرسالة التاريخية لإقامة المجتمع الاشتراكي، ثم المجتمع الشيوعي وذلك اتساقا مع ما يقتضي به التحليل المادي للتاريخ، وما تنطوي عن ذلك من تبلور للمصالح الاجتماعية ، والإقتصادية لطبقات المختلفة، وما ينجم عن ذلك من نمو للوعي الطبقي واحتدام الصراع بين الطبقات ، وانتصار للطبقة العمالية ، وتطوير للبناء الكلي للمجتمع في نهاية الأمر. ( دويدار محمد ، 1981، ص196)

لكن ما يؤخذ على هذا المدخل هو تركيزه على الصراع بين الطبقات القائم على أساس اقتصادي، في حين إغفال باقي الأنواع الأخرى من الصراع.

كما إن قوله بانتقال السلطة إلى الطبقة العاملة وسيطرة هذه الأخيرة على وسائل الإنتاج سيحقق التنمية السياسية في المجتمع، لا يعني بالضرورة كذلك، بل إن كل ما يعنيه هو حدوث انتقال السلطة والسيطرة الاقتصادية من طبقة الأخرى دون إفساح المجال أمام بقية الطبقات الآن تمارس حقها في المشاركة في السلطة، أو في السيطرة على وسائل الإنتاج، كما إن ارتباط النظام السياسي بطبقة معينة ودفاعه عن مصالحها دون غيرها لا يتفق مع المعايير الحديثة وما تقوم عليه من اعتبار عنصر الإنجاز هو المعيار الحقيقي لقياس مدى تنمية أو تخلف النظام السياسية.

وتجدر الإشارة في النهاية، إلى أن التداعي المنطقي لكل ما تقدمه من مآخذ لتحليلات المدخل الجدلي المادي مردود عليه هو الشك في قدرة وكفاءة هذا المدخل في التحليل العلمي، والتحرر من الإعتماد عليه في دراسات السياسية. لكن بالرغم من ذلك فإن الدور المحوري للطبقة وتحليل التناقضات، والتدرج الاجتماعي، كلها تساعد الباحث على الإلمام بجميع الجوانب التي قد اهتمتها المداخل الأخرى. (طامشة بومدين ، نفس المرجع، ص 56)

### ثالثا : المدخل البنائي الوظيفي:

ينطلق أصحاب هذا الاتجاه في تحليلاتهم من افتراض يتمثل في اعتبار المجتمع المدني نسق اجتماعي مترابط ترابطة داخلية ينجز كل جزء من أجزائه أو مكون من مكوناته وظيفة محددة، بحيث أن كل خلل أو تغير في وظيفة إحدى مكوناته ينجز عنه تغير في باقي أجزاء النسق .

وهو ما يشير هنا إلى ذلك التأثير المتبادل بينهما، كما يجعل كلا منها الآخر على نحو يؤكد تكاملها في إطار النسق الذي يشملها ويساعد في الوقت ذاته على تثبيت النسق ويوسع نطاقه، كذلك التكيف مع الظروف المتغيرة وتحقيق درجة عالية من التوازن والتكامل، وبالتالي الحفاظ على بقائه واستمرار مكوناته في أداء وظائفها وأدوارها. (طامشة بومدين ، مرجع سابق ، ص 5)

هذا وقد استعار علماء السياسة الوظيفيون مفاهيم البنائية الوظيفية من الدراسات الاجتماعية وعلى وجه الخصوص من أفكار " بارسونز"، غير أنهم لم يكتفوا بتلك المفاهيم في تحليلاتهم مما جعلهم يقدمون

ويطرحون العديد من الأبعاد والمفاهيم الجديدة، ويتجلى ذلك من خلال التركيز على الوظائف بدلا من التركيز على الدساتير والمؤسسات الحكومية، وعلى مفهوم النظام بدلا من التركيز على مفهوم الدولة وعلى الوظيفة بدلا من السلطة والقوة والأدوار بدلا من المناصب والأبنية بدلا من المؤسسات.

وينطلق البنائيون الوظيفيون في تحليلاتهم لقضية التنمية السياسية من افتراض مؤداه أن النظام السياسي النامي هو ذلك النظام الذي يتسم بنفس الخصائص السياسية المميزة للمجتمع الصناعي الحديث، والمتمثلة في توفر المقومات البنائية والمتطلبات الوظيفية التي تمنح النظام السياسي القدرة على التفاعل والتكيف مع معطيات وتحديات البيئة الداخلية والخارجية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تضمن بقاءه واستمراره في أدائه لوظائفه وهذا يقتضي بالضرورة توفر أنماط معينة من العمليات والمؤسسات والقيم السياسية المتطورة فضلا عن تنامي قدرة وكفاءة وفعالية الأداء الوظيفي للنظام السياسي ذاته .

يعتبر البنائيون الوظيفيون لدراسة التنمية السياسية ينبغي التركيز على ثلاثة وظائف يؤديها النظام البنائي والتي يمكن ذكرها كالاتي: (بياضي محي الدين ، نفس المرجع ، ص 68).

- أ - أقدرات النظام السياسي وتشمل
- ب - القدرة الإستخراجية : Extractive capability وتشير إلى مدى كفاءة النظام السياسي في استخراج وتعبئة وتحريك الموارد المادية والبشرية المحيطة به والمتاحة له في كل من البيئة المحلية والدولية.
- ت - القدرة التنظيمية : Regulative Capability - ويقصد بها مدى قدرة النظام السياسي على ضبط وتنظيم سلوك الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وكذا مدى قدرته على التغلغل في بيئة الدولة وفرض نفوذه فيها.
- ث - القدرة التوزيعية : Distributive Capability - وتشير إلى مدى قدرة النظام السياسي في توزيع القيم والموارد والمنافع... الخ، بين الأفراد والجماعات
- ج - القدرة الرمزية : Symbolic Capability - وتتمثل هذه القدرة فيما تبديه النخبة الحاكمة من تأكيد على القيم لبحث الحماس لدى الجماهير واستمرار ولائها للنظام.

- ح - القدرة الانتخابية : Responsive Capability - ويقصد بها مدى قدرة النظام السياسي على الرد على الطلبات الواردة من البيئتين الداخلية والخارجية.
- خ - القدرة الداخلية والدولية : International Capability - وتتضمن القدرة الدولية القدرات السابقة المذكورة على المستوى الدولي . ( بياضي مُحمد الدين ، مرجع سابق الذكر، ص 68)

رابعاً: المنظور البيئي الحضاري : مدخل منهجي بديل لدراسة التنمية السياسية من خلال العرض والتحليل المجموع المفاهيم والمداخل المنهجية السابقة رغم تعددها وتعارضها الظاهري ، بما يوحي بأنها بدائل يتجاوز لاحقاً قصور سابقها، نجد أنها جميعاً تشترك في مجموعة من الخائص تضع قيوداً على صلاحيتها في دراسة واقع مجتمعات العالم المستضعف ، ناهيك عن قصورها الذاتي عن الإحاطة بالظاهرة الإنمائية حتى في المجتمعات التي طرحتها. ( طامشة بومدين ، مرجع سابق ، ص 66)

وفي محاولة لوضع مدخل بديل لدراسة مسألة التنمية السياسية في ضوء المنظور الحضاري ، نثير مجموعة من التساؤلات تتعلق بماهية المنظور البيئي الحضاري؟ وماهي الدواعي والميراث التي تستلزم القيام

بعملية التاصيل المنهاجي؟ وهل يستطيع هذا المنظور تحقيق قدر من العمومية المنهجية ، ام انه مؤطر بالخصوصية؟ (ابو الفضل مني 1984 - 1983 ، ص8)

#### 1-مبررات ودواعي تاصيل مدخل منهجي بديل لدراسة التنمية السياسية

إن محاولة إيجاد مدخل منهجي بديل في حقل التنمية السياسية ينبع اساساً من دواعي ومبررات معينة يتعلق جزء منها بمعطيات الواقع العربي الإسلامي وثانيهما نابعة من الواقع العالمي الفكري والمنهجي.

#### أ-الدواعي الذاتية النابعة من الواقع العربي الاسلامي:

وتتجلى فيما يلي

1-تركيز النظم والمجتمعات العربية الاسلامية كما يرى العالم والمفكر "مالك بن نبي" على الاستهلاك والحقوق بدلا من التركيز على الواجب والإنتاج. فالتركيز على الإستهلاك والحقوق دال ومؤشر على اختيار المجتمع لان هذا التركيز ستنزف القوى في الاستهلاك دون مبالاة بقيم الإنتاج وطقه وفعاليته، والتركيز على الإثنين مؤشر على ركوع المجتمع .( طامشة بومدين ، مرجع السابق الذكر، ص76)

وفي هذا السياق، فان السياسات التي اعتمدها بعض الانظمة في العالم الإسلامي منذ ارساء اسس الدولة الوطنية 1962، قد عملت بالعكس على تحويل الأفراد من منتجين إلى مستهلكين، فإذا كان الإستعمار قد حول المسلم إلى وسيلة من وسائل الإنتاج ، فان هذه الأنظمة جعلته غاية الإنتاج دون وسيلة له، ياكل دون أن ينتج ، يطالب بالحقوق دون القيام بالواجبات، في حين القاعدة الأخلاقية والنظريات الإقتصادية تقوم على مبدا الواجبات على الحقوق، فاي دولة لا يمكن مهما كانت قوتها أن تستمر في العمل بمفتاح الحقوق قبل الواجبات ، لانه لا تقوم حياة بدون انتاج.

2-أن المجتمعات غير الغربية وتحديد المجتمعات العربية الإسلامية تعيش أزمات متعددة الأبعاد والنواحي، وقد حددتها الأستاذة "منى ابو الفضل في ازمة الهوية، وازمة الشرعية نوالفعالية، والتكامل، وحالة من الإستقطاب والتناقض، ومن ثم اصبح المجتمع العربي مصدر الفعالية الحضارية على الرغم من الإمكانيات القائمة لديه، بحيث صار فاقد الوجهة والإتجاه.

3-كذلك هناك دواعي نابعة من حالة البحث الأكاديمي الذي يعتمد بصورة مكثفة على الاطر المنهجية والتحليلية التي طورة النسق المعفري الغربي التاريخي .

### الدواعي الموضوعية النابعة من الواقع الفكري والمنهجي

وانطلاقا من طبيعة الفكر المنهجي القائم في حد ذاته على التنوع والتعدد ، والقائم على التجاوز التصحيح طبقا لمعطيات واقعية. فان هذه القاعدة تعطي مشروعية الاجتهاد والتطوير في ارساء اطر منهجية تتناسب مع طبيعة الواقع العربي والمتغيرات الرئيسية الفاعلة". (طامشة بومدين ، نفس المرجع، ص80).

وعليه فإن هذا الأسلوب في التنمية أصبح يتبناه في الوقت الحالي العديد من المفكرين، على اختلاف تسيراتهم لقوانين التطور الاجتماعي والسياسي ، ونذكر من هؤلاء "فرنسوا بيرو"، و"أنور عبد المالك"، و"جلال أمين". كما نجد فكرة الإقرار بتعدد وتنوع انماط التنمية من خلال المفاهيم والإستراتيجيات والدراسات التي تقدمها الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة في اطار البحث عن انماط ومقاربات ومداخل منهجية واطر مفاهيمية جديدة للتنمية ومن هذه الإستراتيجيات نذكره:

– التنمية المستقلة ( الأمم المتحدة)

– التنمية المنبثقة من الداخل (اليونيسكو)

– التنمية المتمحورة على الانسان (اليونيسكو)

#### المطلب الثالث : أهداف التنمية السياسية

إنه تبعا لما تقدم فإن أهداف عملية التنمية السياسية تتمثل في : تهدف إلى تحقيق المواطنة وترسيخ مفهومها في نفوس كافة أفراد العنصر البشري المشكل للدولة، وهذا يعني بناء الدولة القومية التي تنتفي في ظلها أزمة الهوية . ( عمارة ليلي ، 2012 – 2013، ص40)

- ❖ ترسيخ التكامل السياسي وبالتالي الاستقرار ، وذلك بأن التكامل السياسي يعني الترابط الوثيق بين أعضاء المجتمع من خلال تلخيصه من أسباب التصادم في سبيل تحقيق المجتمع المنسجم.
- ❖ تدعيم قدرة الحكومة المركزية على التغلغل داخل إقليم دولتها في معنى إيجاد والوسائل الكفيلة بزيادة كفاءة الحكومة المركزية في أعمال قوانينها وسياساتها داخل شتى أرجاء إقليم الدولة .
- ❖ زيادة كفاءة الحكومة من المركزية فيما يتصل بتوزيع المنافع والقيم الاقتصادية المتاحة بين كافة الأفراد المشكلين لدولتها.

❖ تهدف إلى السعي بشتى السبل إلى زيادة محددات وفاعلية مشاركة الجماهير في الحياة السياسية

سواء فيما يتصل باختيار الحكام على المستويين المحلي والقومي، أو ما يتعلق بالتأثير على عملية صنع القرارات والسياسات العامة داخل المجتمع أو بغيرها.

❖ اللحاق ( الالتحاق الحضاري للمجتمعات النامية مع الدول المتقدمة لتحقيق التنمية المستدامة فيها.

- ❖ تهدف إلى بناء الدولة الوطنية القوية وتدعيم قدارت النظام السياسي والمشاركة السياسية.
- ❖ تهدف إلى إحداث تغيير الثوابت وإخلاصها في العمل والعدالة عند التطبيق. و تهدف إلى بناء إستراتيجية طويلة الأمد ومشاركة فاعلة من جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والمواطنين إلى تغيير في التفكير والممارسة.
- ❖ تهدف إلى جعل المجتمع عصريا ومنفتحا ومتسامحا لكل أبناءه وذلك من خلال إحداث تعديل بعض القوانين والأنظمة القائمة على العمل والحق وسيادة القانون .

### خلاصة:

إذا التنمية السياسية تهدف إلى تفعيل دور السلطات الثلاث سياسية وحيوية ومجتمع مدني نشط تنبثق عنه أحزاب وتيارات وطنية ذات تمثيل واسع وتعزيز قيم الانتماء والديمقراطية والمساواة والكفاءة والمشاركة وضمان حقوق المرأة ومشاركة فاعلة للشباب .

كما تهدف في الأخير إلى التخلص من الأزمات التي تواجهها الدولة، ما يعني أنها مصلحة مشتركة للسلطة السياسية وللمواطنين من أجل تحقيق الاستقرار السياسي الذي يبتغيه أي نظام سياسية.

# الجانِب التطبيقِي



## الفصل الرابع: الجانب التطبيقي



عرض وتحليل النتائج

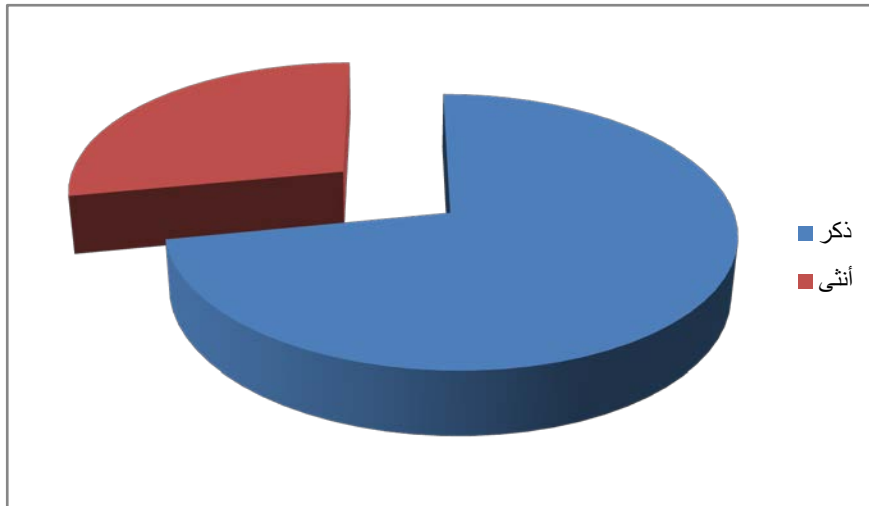
أ/ تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

| النسبة المئوية | التكرارات | النوع    |
|----------------|-----------|----------|
| 66.66%         | 20        | ذكر      |
| 33.33%         | 10        | أنثى     |
| 100%           | 30        | الإجمالي |

يتضح من خلال الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع أن نسبة الذكور أعلى نسبة حيث تقدر ب 66.66 % بمعدل 20 ذكر من أصل 30 مبحوث، وتقدر نسبة الإناث ب 33.33 % بمعدل 10 إناث من أصل 30 مبحوث .

شكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

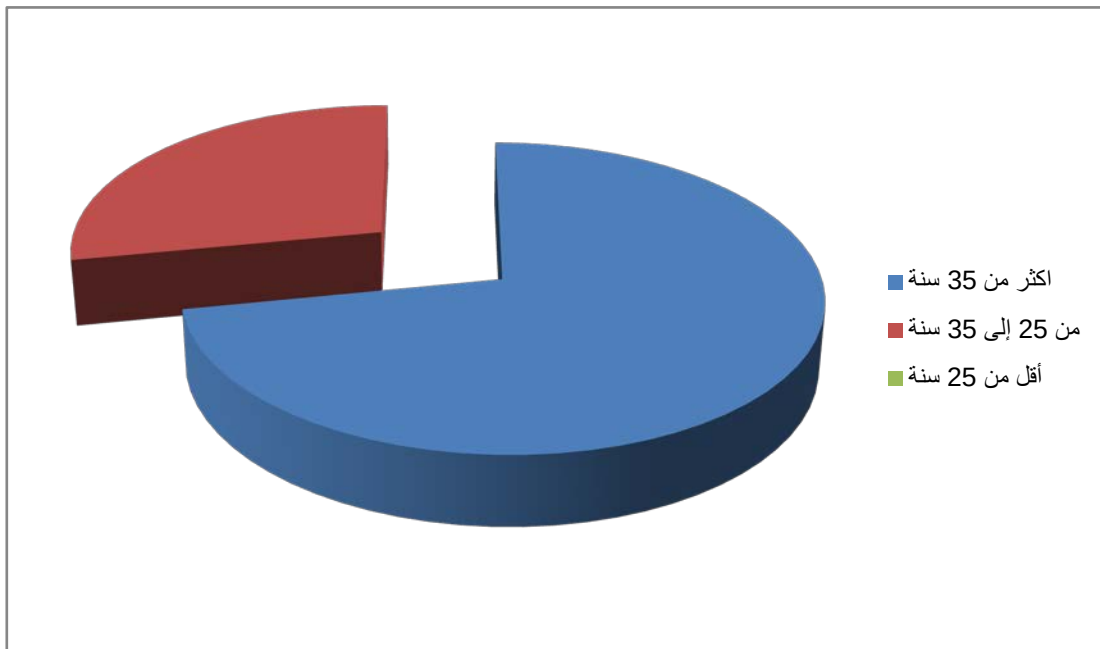


الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

| النسبة المئوية | التكرارات | السن             |
|----------------|-----------|------------------|
| 00%            | 00        | أقل من 25 سنة    |
| 40%            | 12        | من 25 إلى 35 سنة |
| 60%            | 18        | أكثر من 35 سنة   |
| 100%           | 30        | الإجمالي         |

يمثل هذا الجدول الفئة العمرية لعينة الدراسة بحيث أن أكبر عينة أعمارهم فوق 35 سنة بنسبة 60% ، بينما وصلت الى 40% بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح اعمارهم ما بين 25 و 35 سنة ، أما الفئة الأقل من 25 سنة فهي منعدمة تماما وهذا يرجع الى طبيعة المبحوثين والعينة المتاحة .

شكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

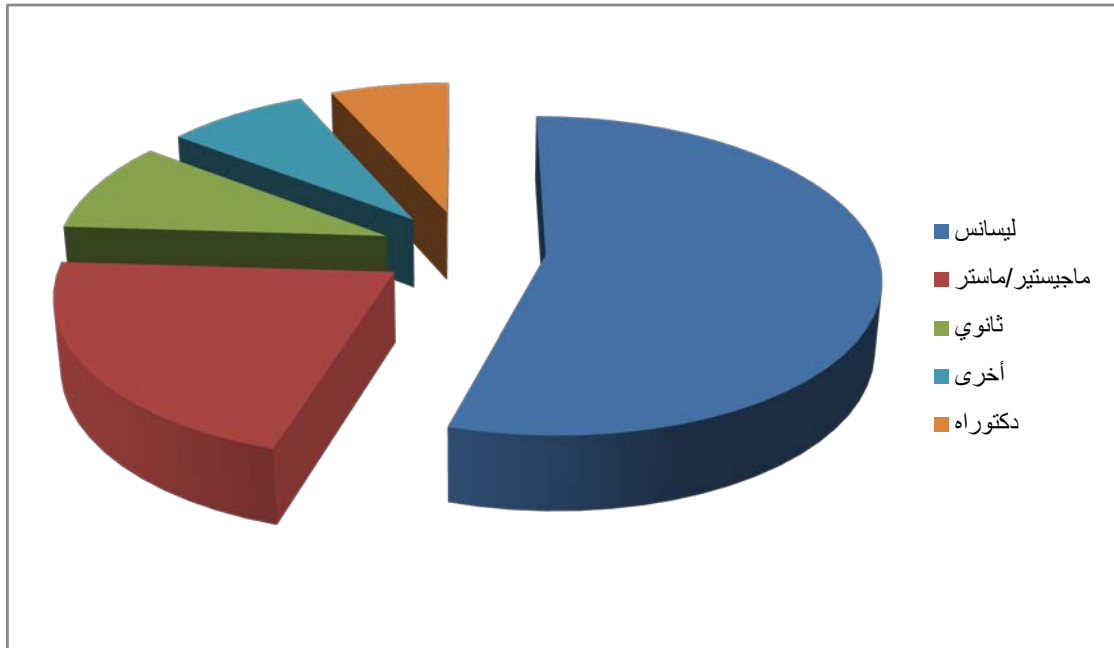


الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

| النسبة المئوية | التكرارات | المستوى التعليمي |
|----------------|-----------|------------------|
| 20%            | 06        | ثانوي            |
| 36.66%         | 11        | ليسانس           |
| 26.66%         | 08        | ماجستير/ماستر    |
| 6.66%          | 02        | دكتوراه          |
| 10%            | 03        | أخرى             |
| 100%           | 30        | الإجمالي         |

يبرز جليا من خلال الجدول أن العينة تم تقسيمها حسب خصوصية الباحثين الى 05 مستويات تعليمية ، حيث أحتلت درجة ليسانس أعلى نسبة 36.66% من مجموع الباحثين ، تليها مستوى ماستر وماجستير بنسبة 26.66% وكانت المرتبة الأخيرة لمستوى دكتوراه بنسبة 6.66% ، ومن خلال استقراءنا لمعطيات الجدول يتبين لنا أن المستوى الجامعي على العموم هو الغالب على أفراد العينة

شكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

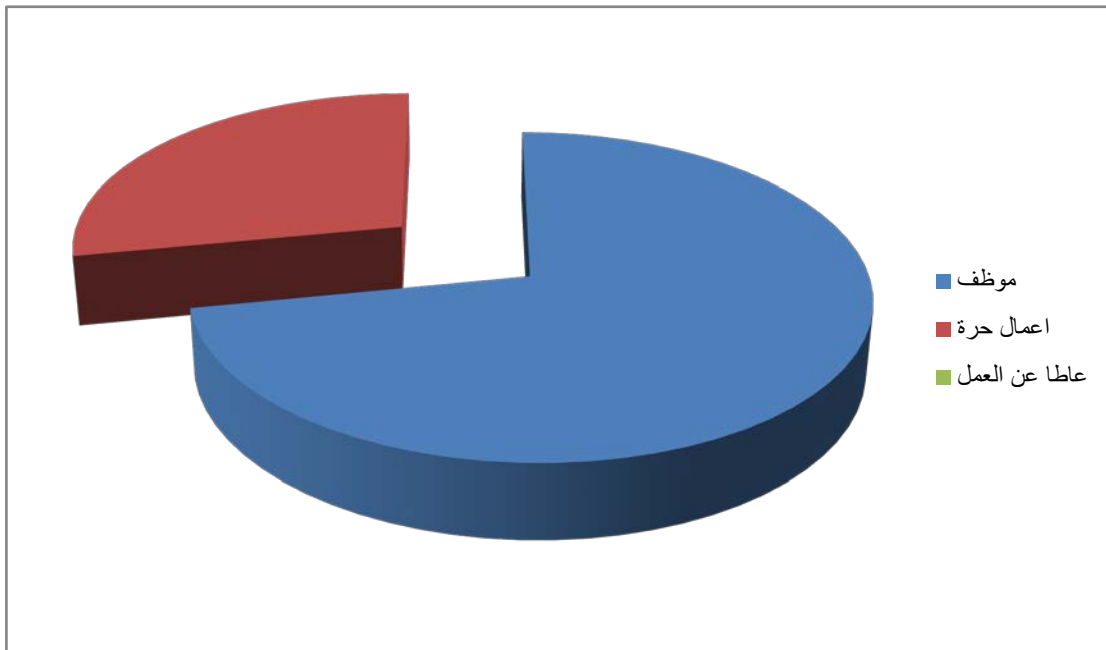


الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

| النسبة المئوية | التكرارات | المستوى التعليمي |
|----------------|-----------|------------------|
| 70%            | 21        | موظف             |
| 20%            | 06        | أعمال حرة        |
| 10%            | 03        | عاطل عن العمل    |
| 100%           | 30        | الإجمالي         |

يبين هذا الجدول توزيع افراد العينة حسب متغير المهنة التي يشغلها المبحوثين ويتضح من خلاله ان أعلى نسبة كانت على مستوى موظف بنسبة 70 % ، أما بالنسبة إلى الأعمال الحرة فكانت نسبة 20% من مجموع العينة ، كما أنه بالنسبة إلى العاطلين على العمل فكانت نسبة 10%

شكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

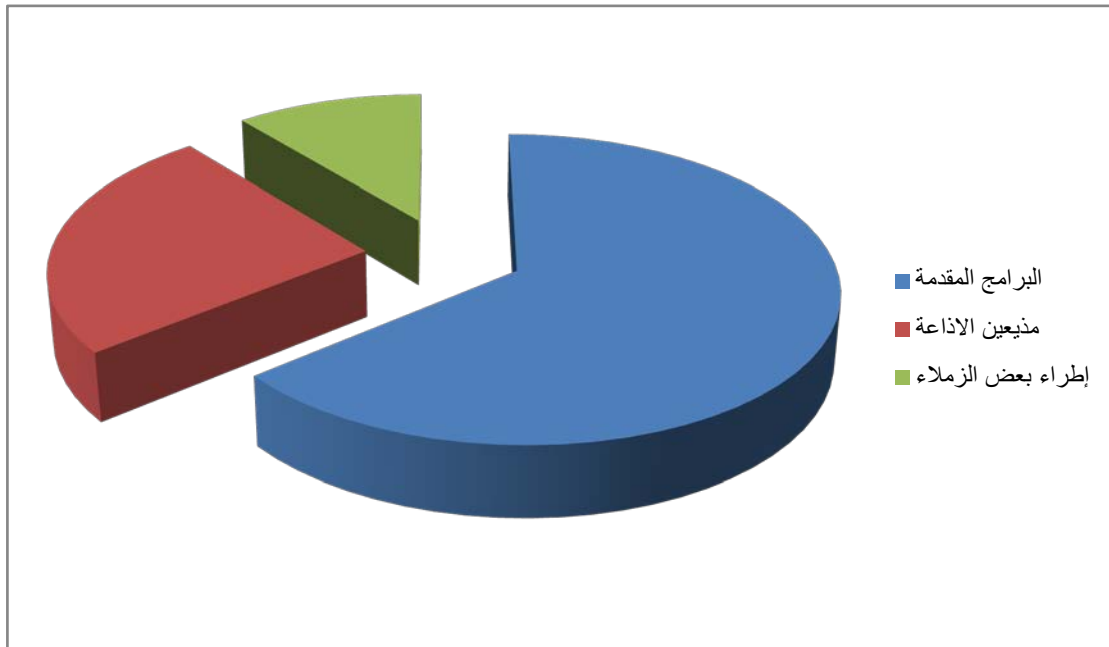


الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دوافع الاستماع للإذاعة المحلية

| النسبة المئوية | التكرارات | العبرة            |
|----------------|-----------|-------------------|
| 73.33%         | 22        | البرامج المقدمة   |
| 20%            | 06        | مذيعين الاذاعة    |
| 6.66%          | 02        | إطراء بعض الزملاء |
| 100%           | 30        | الإجمالي          |

يبين جدول أن دوافع الاستماع للإذاعات المحلية في المرتبة الأولى "البرامج المقدمة" بنسبة 73.33% ثم "مذيعين الإذاعة" بنسبة 20% و"إطراء بعض الزملاء" بنسبة 6.66%، وهذا يدل على أن البرامج المقدمة هي أكثر الأسباب التي تساهم في سماع الإذاعة المحلية ، فيجب على القائمين بالإذاعة المحلية الاهتمام بمضمون هذه البرامج والحفاظة على تقدمها في المساهمة في سماع الإذاعة المحلية.

شكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب دوافع الاستماع للإذاعة المحلية

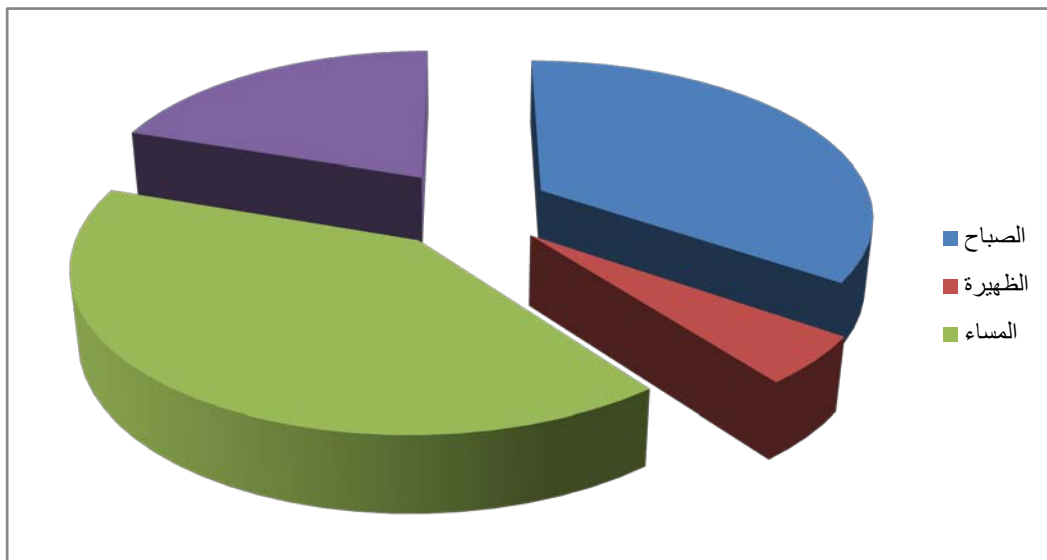


الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فترة الاستماع للإذاعة

| النسبة المئوية | التكرارات | العبرة                |
|----------------|-----------|-----------------------|
| 40%            | 12        | الصباح                |
| 3.33%          | 01        | الظهيرة               |
| 43.33%         | 13        | المساء                |
| 13.33%         | 04        | ساعات متأخرة من الليل |
| 100%           | 30        | الإجمالي              |

يبين جدول أن عينة الدراسة تفضل الاستماع للإذاعات المحلية في فترة الصباح " بنسبة 40 % ، بينما يفضلون عينة الدراسة بنسبة 43.33% الاستماع للإذاعات في فترة "المساء"، ثم فترة الساعات متأخرة من الليل " بنسبة 13.33%، ثم فترة الظهيرة" وهي آخر فترة تفضلها عينة الدراسة بنسبة 3.33%، وهذا يدل على أن فترة الصباح من أهم الفترات التي يفضلون عينة الدراسة السماع للإذاعات المحلية، فيجب على الإذاعة المحلية الاهتمام الكبير بهذه الفترة وعرض كل ما يحتاجه جمهور عينة الدراسة وفق تلبية رغباتهم مع تلبية اهتمامات جمهور الفترات الأخرى.

شكل رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فترة الاستماع للإذاعة

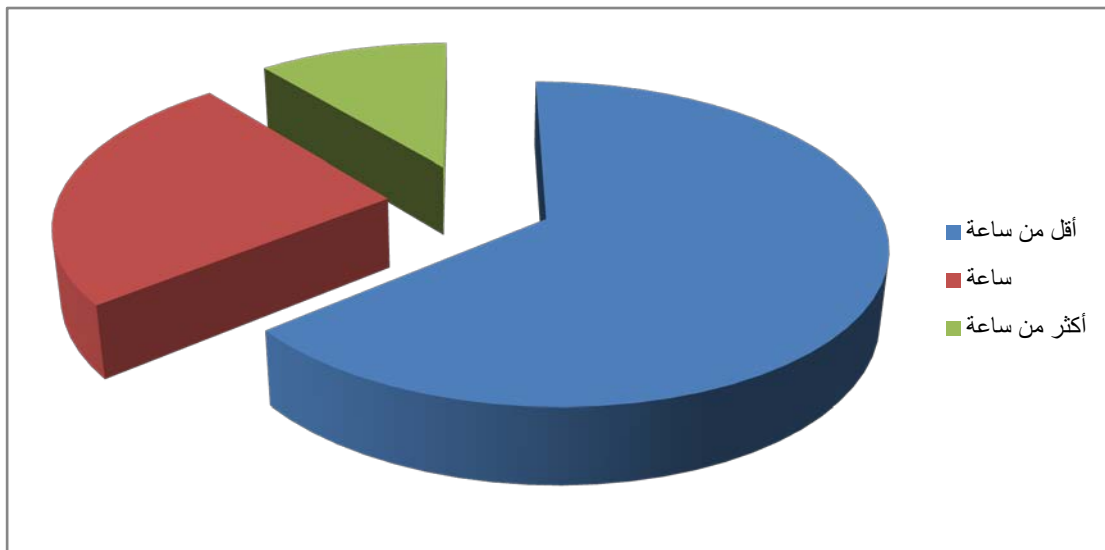


الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوقت الذي تمنحه لنفسك لسماع الاذاعة يوميا

| النسبة المئوية | التكرارات | العبارة      |
|----------------|-----------|--------------|
| 46.66%         | 14        | أقل من ساعة  |
| 36.66%         | 11        | ساعة         |
| 16.66%         | 05        | أكثر من ساعة |
| 100%           | 30        | الإجمالي     |

يبين جدول أن الوقت الذي تمنحه أفراد عينة الدراسة لسماع الإذاعة يومية "أقل من ساعة" بنسبة 46.66 %، ثم الذين يستمعون لها لمدة ساعة" بنسبة 36.66 %، ثم الذين يستمعون لها لمدة أكثر من ساعة" بنسبة 16.66 %، وهذا يدل على أن عينة الدراسة تفضل الاستماع للإذاعة بشكل يومي لمدة لا تتجاوز الساعة، ويؤكد على أنه يوجد منافسة للوسائل الأخرى مثل التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.

شكل رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوقت الذي تمنحه لنفسك لسماع الاذاعة يوميا

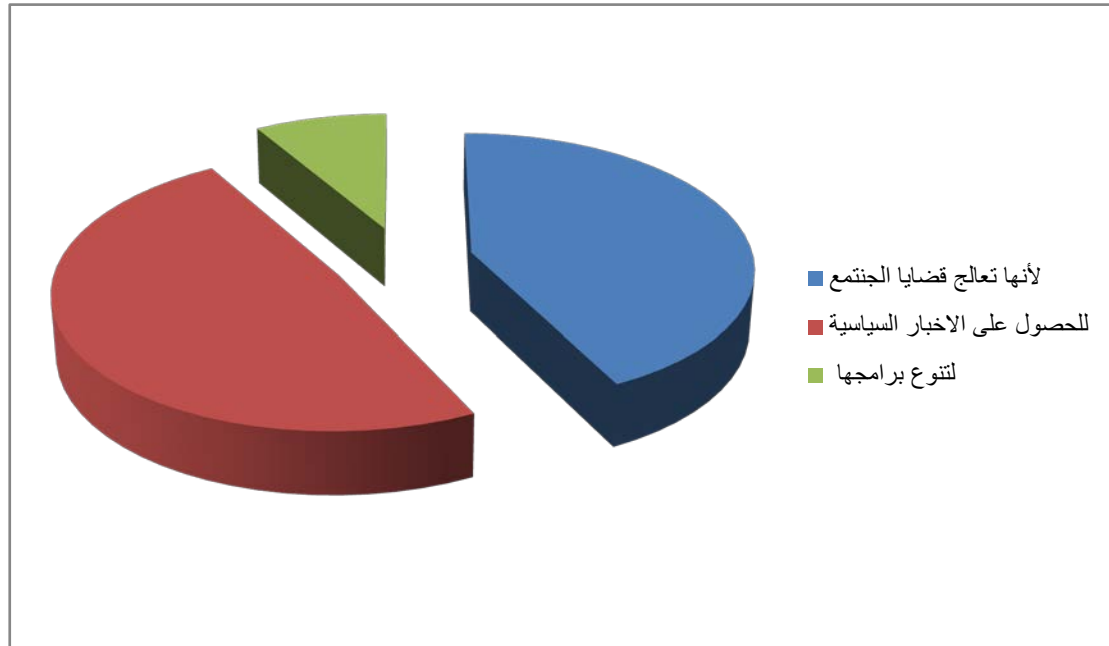


الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تفضيل الاستماع للإذاعة

| النسبة المئوية | التكرارات | العبرة                      |
|----------------|-----------|-----------------------------|
| 36.66%         | 11        | لأنها تعالج قضايا المجتمع   |
| 46.66%         | 14        | للحصول على الاخبار السياسية |
| 16.66%         | 05        | لتنوع برامجها               |
| 100%           | 30        | الإجمالي                    |

يبين جدول أن 36.66% من عينة الدراسة يفضلون الاستماع للإذاعات المحلية "لأنها تعالج قضايا المجتمع بموضوعية ومن عينة الدراسة يفضلون الاستماع للإذاعات المحلية "للحصول على الأخبار والمعلومات السياسية" بنسبة 46.66%، ثم من عينة الدراسة يفضلون الاستماع للإذاعات المحلية لتنوع برامجها المقدمة بنسبة 16.66%.

شكل رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تفضيل الاستماع للإذاعة

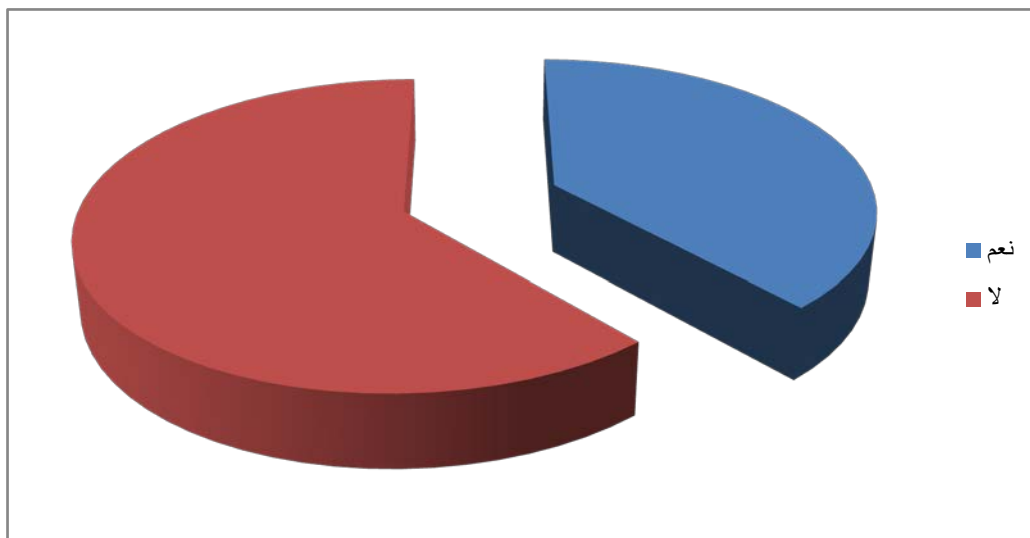


الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رأيهم في المعلومات التي تذييعها الإذاعة المحلية تكفي لتنمية المفاهيم السياسية.

| النسبة المئوية | التكرارات | العبرة   |
|----------------|-----------|----------|
| 40%            | 12        | نعم      |
| 60%            | 18        | لا       |
| 100%           | 30        | الإجمالي |

يبين جدول أن 60 % من أفراد العينة "لا" يرون أن المعلومات التي تبث عبر الإذاعة المحلية تكفي لتنمية المفاهيم السياسية، في حين أن 40% من عينة الدراسة "نعم" يرون أن المعلومات التي تبث عبر الإذاعة المحلية تكفي لتنمية المفاهيم السياسية، وهذا يدل على أن الإذاعة المحلية ليس لديها خطة ومنهجية لعرض مواضيعها بالشكل الكامل والواضح وبشفافية عالية، حيث "18" من عينة الدراسة لا يوافقون أنها تكفي لتنمية المفاهيم السياسية وهذا عدد ليس بالقليل، فيجب أن تعمل الإذاعة المحلية على وضع منهجية لإعداد برامجها ومحتوي هذه البرامج ودراساتها جيدة لتلبي احتياجات جمهورها.

شكل رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رأيهم في المعلومات التي تذييعها الإذاعة المحلية تكفي لتنمية المفاهيم السياسية.

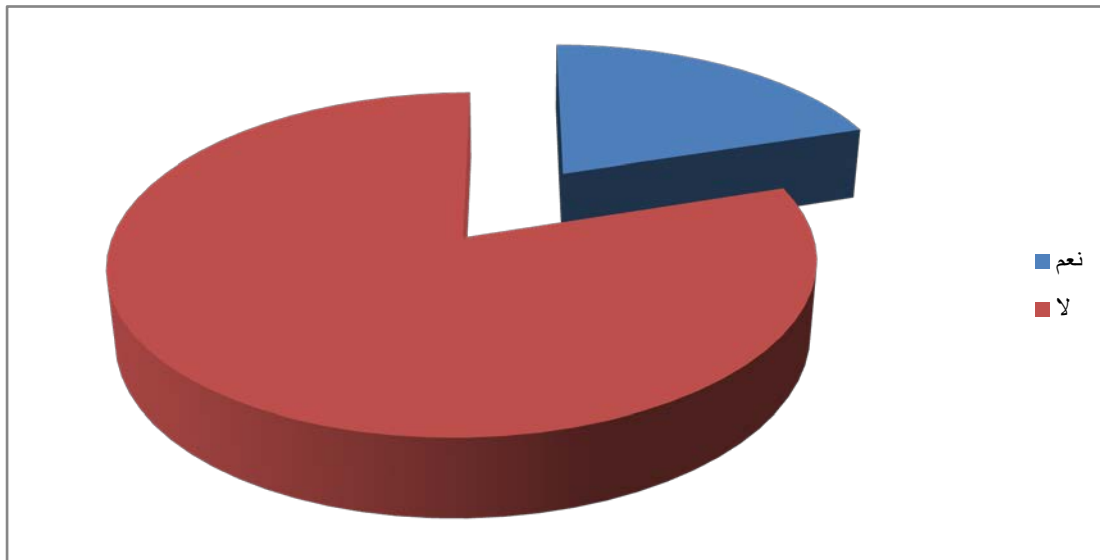


الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتقادهم أن الإذاعة المحلية تهتم بالقضايا السياسية بالقدر الكافي

| النسبة المئوية | التكرارات | العبرة   |
|----------------|-----------|----------|
| 23.33%         | 07        | نعم      |
| 76.66%         | 23        | لا       |
| 100%           | 30        | الإجمالي |

يبين جدول أن 76.66 % من عينة الدراسة لا يعتقدون أن الإذاعة المحلية تهتم بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي لهم، بينما 23.33 % من عينة الدراسة يعتقدون أن الإذاعة المحلية تهتم بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي، وهذا دليل واضح على أن الإذاعة المحلية لا تلبي احتياجات الجمهور بالقضايا والموضوعات الخاصة بالسياسة، وإنما تنحاز لسياستها في عرض هذه المواضيع وهنا نستنتج أن الإذاعة المحلية ميسية "تابعه لمولها".

شكل رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اعتقادهم أن الإذاعة المحلية تهتم بالقضايا السياسية بالقدر الكافي

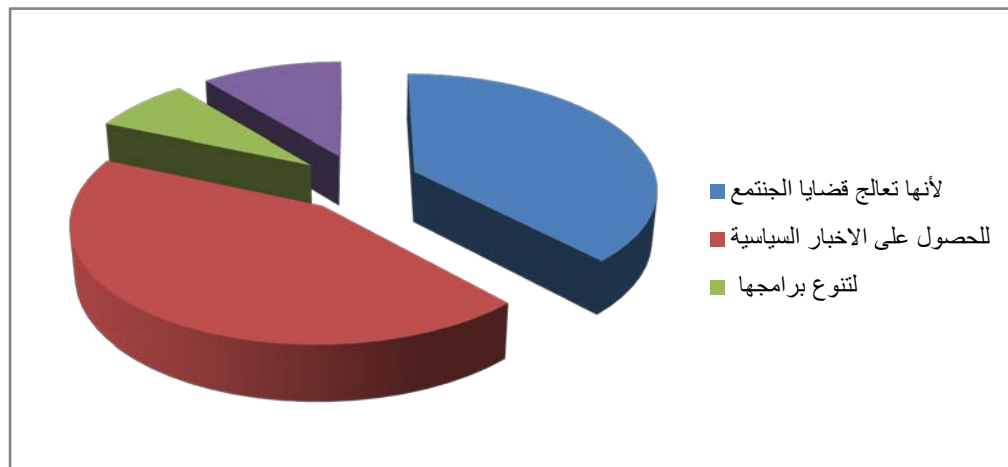


الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البرامج السياسية التي تفضل الاستماع إليها.

| النسبة المئوية | التكرارات | العبارة                           |
|----------------|-----------|-----------------------------------|
| 46.66%         | 14        | برامج سياسية تهتم بالشؤون المحلية |
| 30%            | 09        | برامج سياسية تهتم بالشؤون العربية |
| 16.66%         | 05        | برامج سياسية تهتم بالشؤون الدولية |
| 6.66%          | 02        | برامج سياسية متنوعة               |
| 100%           | 30        | الإجمالي                          |

يبين جدول أن "برامج سياسية تهتم بالشؤون المحلية" بنسبة 46.66% تحتل المركز الأول من وجهة نظر عينة الدراسة، و "برامج سياسية تهتم بالشؤون العربية" بنسبة 30%، و "برامج سياسية تهتم بالشؤون الدولية" بنسبة 16.66%، و "برامج سياسية متنوعة" بنسبة 6.66%، وهذا يوضح أفضل البرامج السياسية التي تفضلها عينة الدراسة وهي برامج سياسية تهتم بالشؤون المحلية، فيجب على الإذاعة المحلية الاهتمام الكبير ببرامج السياسة المحلية لأهميتها واختيار القضايا والأحداث السياسية بطريقة موضوعية ونقلها بشفافية.

شكل رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البرامج السياسية التي تفضل الاستماع إليها.

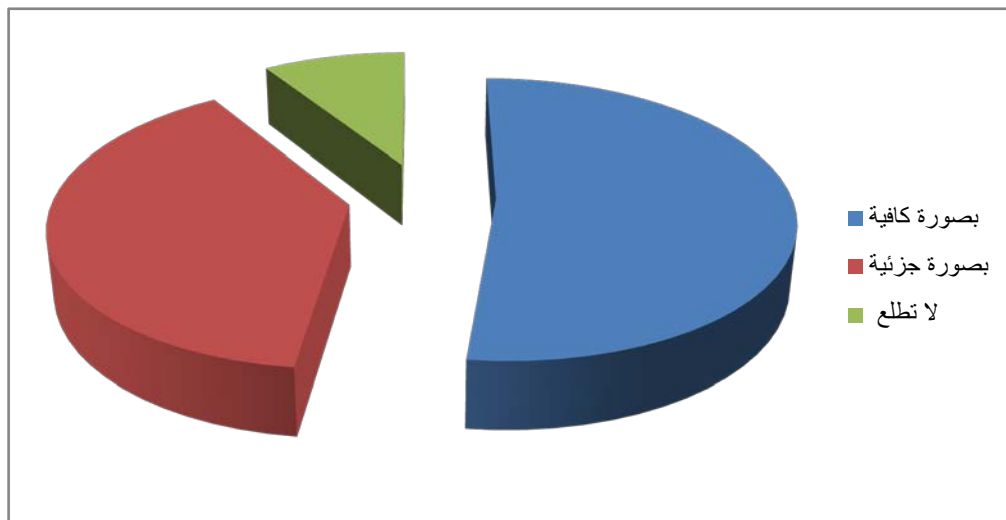


الجدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اذا كانت الاذاعة تطلعك على المعلومات الاساسية في مجال التنمية السياسية

| النسبة المئوية | التكرارات | العبرة      |
|----------------|-----------|-------------|
| 33.33%         | 10        | بصورة كافية |
| 50%            | 15        | بصورة جزئية |
| 16.66%         | 05        | لا تطلع     |
| 100%           | 30        | الإجمالي    |

يبين جدول أن 50% من عينة الدراسة يشعرون بأن الإذاعة المحلية تطلعهم على المعلومات الأساسية التي يحتاجونها في مجال التنشئة السياسية ب "صورة جزئية"، وأن 33.33% من أفراد العينة يشعرون بأن الإذاعة المحلية تطلعهم على المعلومات الأساسية التي يحتاجونها في مجال التنشئة السياسية ب "صورة كافية"، وأن 16.66% من أفراد عينة الدراسة يعتقدون بأنها "لا تطلع" على المعلومات الأساسية التي يحتاجونها في مجال التنمية السياسية.

شكل رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اذا كانت الاذاعة تطلعك على المعلومات الاساسية في مجال التنمية السياسية.

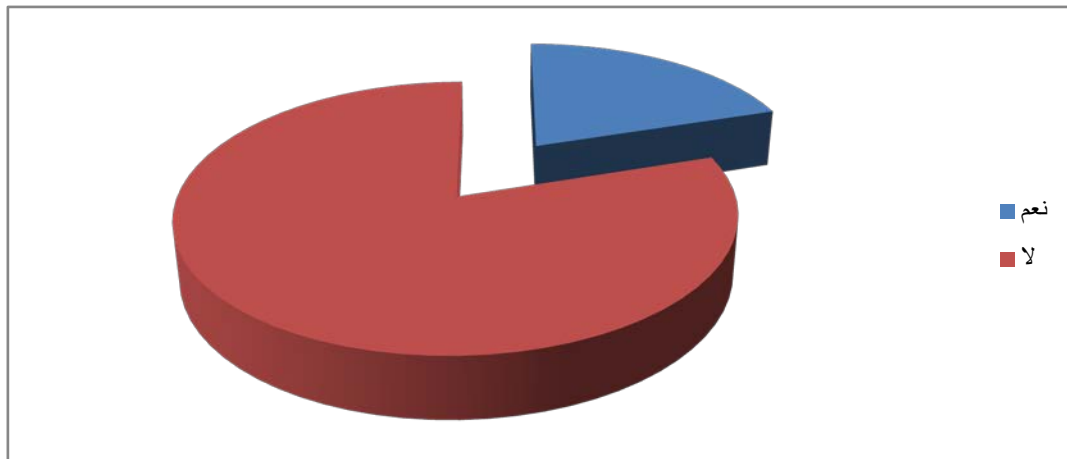


الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اذ تأثرت ببرنامج إذاعي تناول القضايا السياسية

| النسبة المئوية | التكرارات | العبارة  |
|----------------|-----------|----------|
| 30%            | 09        | نعم      |
| 70%            | 21        | لا       |
| 100%           | 30        | الإجمالي |

يبين جدول أن لم يتأثرون بأي برنامج ولم يتفاعلوا معه بنسبة 70 %، ثم الذين تأثروا ببرنامج إذاعية تناولت القضايا السياسية الفلسطينية وتفاعلوا معه بنسبة 30 %، يوضح الجدول مدى تأثير برامج الإذاعة المحلية من خلال تناولها للقضايا السياسية ومدى تفاعل الجمهور معها، حيث أن عينة الدراسة لا تستجيب لتأثر بالقضايا والأحداث التي تبثها، وهذا يدل على قصور وانتماء هذه الإذاعة .

شكل رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اذ تأثرت ببرنامج إذاعي تناول القضايا السياسية .



في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يقدم الطالب عددا من التوصيات التي تأمل أن تفيذ الإذاعة المحلية، والباحثين، والمهتمين بموضوع الدراسة "دور الإذاعة المحلية في التنمية السياسية.

- تطوير الإذاعة المحلية والاهتمام بها في كافة المجالات وخاصة السياسية بهدف تفعيل المشاركة السياسية التي تولد ثقافة سياسية واسعة.
- توسيع البحث في مجال الإذاعة المحلية المرتبط بالموضوعات السياسية الفائدة الطلبة الذين يميلون إلى هذا النوع من البحوث.
- أن تتناول الإذاعة المحلية مواضيع سياسية أكثر وتكون على مدار الساعة النشر ثقافة سياسية لأفراد المجتمع .
- أن لا تختصر الإذاعة المحلية على وقت محدد في نشر الموضوعات السياسية لأن هذا الأمر يحد من إمكانية نشر ثقافة سياسية واسعة مما ينعكس سلبا على تحقيق مشاركة سياسية في المواعيد التي يفضلها أفراد المجتمع المهتمين بسماع ومتابعة الإذاعة المحلية.
- الإذاعة المحلية أن تلي احتياجات ورغبات جمهورها والابتعاد عن التحيز والانحياز الذي طغت على سمعتها والالتزام بالحياد والموضوعية والمصادقية في عرض برامجها السياسية.
- أن تحرص الإذاعة المحلية في استقطاب متخصصين في مجال التنمية السياسية وذو قدرات عالية في تبادل المعلومات السياسية.
- يوصي الطالب الإذاعة المحلية فتح مجالات المناقشة وتبادل المعلومات بطريقة جذابة وتقبل وجهات النظر مما يساهم في قدرة الاستماع والمتابعة.
- يوصي الطالب الإذاعة المحلية الاهتمام بجميع القضايا المحلية والدولية وغيرها من القضايا السياسية التي تهم جمهور المستمع حتى يكون المستمع على علم دائم بما يحصل من حوله.

# الملاحق



## المحور الأول: البيانات الشخصية:

- النوع:

ذكر ☐ أنثى ☐

- السن:

أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى 35 ☐ 35 فما فوق ☐

المهنة:

ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماجستير / ماستر ☐ دكتوراه ☐ أخرى ☐

المستوى التعليمي:

موظف ☐ أعمال حرة ☐ عاطل عن العمل ☐

## المحور الثاني: دوافع الاستماع للغذاعة المحلية برج بوغريج

1 - هل هي دوافع استماعك لإذاعة برج بوغريج ؟

البرامج المقدمة ☐ مذيعين الاذاعة ☐ إطراء بعض الزملاء ☐

2 - مهني الفترة المفضلة لديك للاستماع للإذاعة؟

الصباح ☐ الظهيرة ☐ المساء ☐ ساعات متأخرة من الليل ☐

3 - ما الوقت الذي تمنحه لنفسك لسماع الاذاعة يوميا؟

أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ أكثر من ساعة ☐

4 - لماذا تفضل الاستماع لهذه الاذاعة؟

لأنها تعالج قضايا المجتمع ☐ للحصول على الاخبار السياسية ☐ لتنوع برامجها ☐

## المحور الثالث: الموضوعات السياسية المفضلة في إذاعة برج بوغريج في مجال التنمية السياسية

1 - مهل ترى المعلومات التي تديعها إذاعة برج بوغريج تكفي لتنمية المفاهيم السياسية لديك؟

نعم ☐ لا ☐

2 - هل تعتقد ان إذاعة برج بوغريج تهتم بالقضايا السياسية بالقدر الكافي؟

نعم ☐ لا ☐

3 - ما هي البرامج السياسية التي تفضل وجودها في إذاعة برج بوعريرج؟

☐ - برامج سياسية تهتم بالشؤون المحلية

☐ - برامج سياسية تهتم بالشؤون العربية

☐ - برامج سياسية تهتم بالشؤون الدولية

☐ - برامج سياسية متنوعة

المحور الرابع: دور إذاعة برج بوعريرج في التنمية السياسية

1 - هل تشعر أن الاذاعة تطلعك على المعلومات الاساسة التي تحتاجها في مجال التنمية

السياسية ؟

☐ بصورة كافية ☐ بصورة جزئية ☐ لا تطلع ☐

2 - هل تأثرت ببرنامج غذاعي تناول القضايا السياسية ؟

☐ نعم ☐ لا